



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج -



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

رقم التسجيل :

الرقم التسلسلي :

الشعبة : دراسات نقدية

التخصص : نقد حديث و معاصر

البنية السردية في "رواية عزيزي من غزة"
لياسين نوار

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في تخصص النقد الحديث و المعاصر

* تحت إشراف :

الدكتور : بوعلام رزيق

* إعداد الطالبين :

خليل سعد السعود

ربيبي بن عادل

أمام لجنة المناقشة :

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	ياسين بغورة	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج	رئيسا
2	بوعلام رزيق	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج	مشرفا
3	البشير عزوزي	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



تصريح شرفي

(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه
السيد(ة): نسر السهود خاتيل
الصفة: طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 3.0001.554.401.10980
المصدر بتاريخ: 23/11/2021 عن بلدية: بوسايف ولاية: برج بوعريريج
المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي
التخصص: نقد حديث ومعاصر
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر، عنوانها:

البنية السردية في رواية
عزيزي من غزوة ياسين نوار

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

برج بوعريريج في: 2023.1.6.13

إمضاء المعني

أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل، والصلاة والسلام على خير خلق الله، محمد صلى الله عليه وسلم يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من ساندني خلال إعداد هذه المذكرة .

أخص بالشكر أستاذي المشرف الدكتور بوعلام رزيق لما قدمه لنا من توجيه ودعم علمي ونفسي طوال فترة البحث كما أوجه شكري إلى أعضاء لجنة المناقشة على قراءتهم وتقييمهم لهذا العمل، وإلى أساتذتي الكرام الذين أثروا مسيرتي الجامعية بالعلم والمعرفة .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى زميلي في هذا البحث بن عادل ربيعي، ولا يفوتني أن أتقدم بخالص التقدير لأسرتي العزيزة، ، شكري موصول إلى كل من ساعدني بكلمة، أو نصيحة، أو دعم، فلكم مني كل التقدير والاحترام

إلى من كان لقلوبهم النقية الأثر الأكبر في رحلتي إلى والديّ العزيزين، نبضي الأول ومصدر قوتي،
رحمة الله عليهما .

إلى إخوتي وأخواتي، أنتم مرآتي التي أستمد منها العزيمة، شكرًا على كلماتكم التي أنارت لي عتمة الطريق . إلى
أصدقائي الأوفياء، كنتم لي العائلة الثانية، ورفاق الدرب الحقيقيين في كل التحديات والمسرات. وجودكم كان
وقودًا للاستمرار .

إلى زملائي وزميلاتي في الدراسة، الذين شاركوني القاعات، والتقارير، والسهرات المرهقة. شكرًا لأحاديثكم،
لنقاشاتكم، ولصبركم الجميل الذي خفف عني الكثير .

إليكم جميعًا، أهدي هذه المذكرة، ثمرة جهدي وتعب سنوات، عربون وفاء وامتنان لا يزول

تُعد الرواية أحد الأجناس الأدبية التي تعكس صورة المجتمع، فهي المرآة التي تتجلى من خلالها التجربة الإنسانية. تظهر هذه الصورة في عملية إبداعية ذهنية تعتمد على مجموعة من البنى اللغوية والفنية، فهي سجلٌ للمجتمع البشري تُوثق فيه القضايا الاجتماعية بطريقة فنية تعالج إشكالات فكرية ونفسية. ومن خلال تقنياتها السردية المتنوعة، تعبر الرواية عن تحولات الوعي الفردي والجمعي، خاصةً في السياقات التي تتقاطع فيها المعاناة الإنسانية مع قضايا الوطن والهوية.

ولأن الرواية هي "ديوان العرب الجديد"، لما تمتلكه من قدرة على تصوير المشهد العربي في تحولاته المختلفة، وما عاشه ويعيشه الشعب الفلسطيني، جاء اهتمامنا بهذه الرواية لتسجيل معاناة شعب ومحاوله تتبع البناء السردى بأشكاله وعناصره المختلفة، مع التطرق إلى خصائصه الفنية والجمالية عبر بنية سردية تجمع بين البعد الجمالي والبعد السياسي، مستحضرة تفاصيل الحياة اليومية التي يعيشها الفلسطيني.

وقد كان اختيارنا لهذا الموضوع، لا سيما علاقته بالقضية الفلسطينية أدبًا ووعيًا، نابغًا من الرغبة في اكتشاف وتحليل عناصر النص الروائي، والبحث عن مكامن الجمال ورصد تقنيات السرد، وفك شفرة الغموض الذي يحيط بهذه الرواية والنظر إليها نظرة فكرية، إضافةً إلى إثراء الدراسات الأدبية لتسليط الضوء على أدب المقاومة وزيادة الوعي القومي في ظل التحديات الراهنة. لذا، يسعى هذا البحث إلى دراسة مكونات البنية السردية من حيث تقنيات السرد، وتعدد الأصوات، وتشكيل الزمن، وبناء الشخصيات، لفهم كيفية توظيف هذه العناصر في إنتاج المعنى.

ينطلق هذا البحث من عدة إشكاليات:

1. ما هي المرتكزات التي اعتمد عليها الراوي في بناء روايته؟ وإلى أي مدى وُفق في توظيف العناصر السردية؟
2. كيف إنبنى السرد في الرواية؟
3. هل يشكل الجانب الجمالي وحده أداة للكشف عن المعاناة؟
4. كيف تساهم الرواية في تشكيل وعي القارئ تجاه القضية الفلسطينية؟
5. كيف تم التعبير عن المكونات السردية وتوظيفها في إنتاج المعنى؟

للإجابة عن هذه التساؤلات، جاءت خطة البحث مكوّنة من مقدمة وخاتمة بينهما فصلان؛ تناول الفصل الأول مفهوم البنية والسرّد لغةً واصطلاحًا، ثم تطرّقنا إلى عناصر البنية السردية من شخصياتٍ وأنواعها، ثم المكان وأنواعه، وانتهاءً بمفهوم الزمن وأقسامه.

أما الفصل الثاني، الذي يُعد بمثابة الجزء التطبيقي، فقد سلطنا فيه الضوء على تحليل واستخراج العناصر المذكورة سابقًا. وقد دُوِّل البحث بخاتمة تناولت أهم النتائج التي توصلنا إليها، واختتمت البحث بقائمة المصادر والمراجع، إلى جانب ملحقٍ يحتوي على ملخص الرواية.

اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه منهجًا نقديًا يُركز على دراسة الرواية من الداخل من خلال تفكيك بنيتها السردية.

وكما هو الحال في معظم البحوث، واجهتنا صعوباتٌ جمة، لعل أبرزها كثرة المراجع التي تتناول البنية السردية وصعوبة ترتيبها وتصنيفها، بالإضافة إلى تحديات الجمع بين أداء الوظيفة من جهة وإنجاز البحث على أكمل وجه وفي الوقت المحدد من جهة أخرى.

الفصل الأول

مفاهيم أولية لمصطلحي

البنية و السرد

يتميز المجال النقدي بظاهرة شائعة تشكل صعوبة للدارس أو القارئ إن لم يضبطها. هذه الظاهرة هي كثرة المصطلحات .

ولقد أثار موضوع البنية السردية اهتمام العديد من الباحثين باعتباره يكشف عن جمالية النصوص الأدبية من خلال تفكيك رموزه و إبراز طبيعة العلاقة بين هذه العناصر هذا الذي طرح إشكالات و غموض لتنوع مفاهيمه و دلالاته انطلاقاً من الدلالة اللغوية إلى دلالات أوسع و أشمل مع مرور الزمن و مع تطور حقل الدراسات الأدبية.

1- تعريف البنية

1-1 لغة :

تنوعت التعاريف اللغوية في مادة البنية فنجد في قوله تعالى "ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خُلْفًا أَمْ أَلْسَمَاءُ بَنَلَهَا" ¹ والتي تفيد البناء كما وردت في قوله تعالى " أَلَلَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً" ² بمعنى التشييد و البناء . أما في معجم محيط المحيط فجاءت كما يلي " البنية عند الحكماء" عبارة عن الجسم المركب عن وجه يحصل منه مزاج ³ كما ورد في لسان العرب لقول الحطيئة "أولئك قوم إن بنو أحسنوا البنى" ⁴ البنى : نقيض الهدم ومنه بنى البناء وبنينا وبنية و البناء جمعه أبنية و البنية و البنية ما بنيته و شيدهته ⁵ . ويقال فلان صحيح البنية : أي الفطرة .

و إجمالاً لما سبق ، نستنتج أن البنية في اللغة تعني الصيغة و البناء .

2-1 اصطلاحاً :

لقد تعددت تعاريف البنية في الجانب الاصطلاحي و لكنها صبت في قالب واحد و معنى واحد ، إذ تعرفها ميساء سليمان الإبراهيم "الطريقة الفنية" تحكم تماسك أجزاء بناء ما ما قائم على إدخال قانون أو نظام داخلي يجمع تلك الأجزاء ⁶ أي أن البنية نظام محكم و نسق متماسك يسعى إلى الحفاظ على الهيئة . وهي ترجمة لمجموعة من العلاقات الموجودة بين عناصر مختلفة وعمليات أولية تتميز فيها بنيتها بالتنظيم و التواصل بين عناصرها المختلفة ⁷ .

¹القران الكريم : سورة النازعات ، الآية 27 ، ص585.

²القران الكريم :سورة غافر : الآية 64 ، ص475.

³بطرس الستاني :محيط المحيط ، مكتبة لبنان ناشرون ،بيروت ،ص58.

⁴ابن منظور :لسان العرب ،دار صادر ،بيروت ،ط1، 1997، مادة (ب،ن،ي) ص258.

⁵فيروز أبادي : القاموس المحيط ، مكتب التراثي لمؤسسة الرسالة، بيروت ، ط 7 .

⁶ميساء سليمان الإبراهيم ، البنية | السردية في كتاب الإمتاع و الموانسة - الهيئة العامة ، السورية للكتاب - دمشق ، ط 2011، ص14.

⁷صلاح فضل : النظرية البنائية في النقد الأدبي ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، ط 1 ، ص121

من هذا التعريف يتضح لنا أن البنية تتشكل من مجموعة من العلاقات المتماسكة فيما بينها ، ويقى كل عنصر متعلق بالأخر .

وعرفت البنية كذلك هي تعبير عن ضرورة النظر إلى الموضوع على أنه نظام أو نسق حتى يكون في الإمكان إدراكه أو التوصل إلى معرفته أ¹ أي أن البنية تعبير عن مادة تشرح طريقة إدراكها و الوصول إليها . كما عرفت على أنها " نسق من العلاقات الباطنية ، له قوانينه الخاصة المحايدة من حيث هو نسق يتصف بالوحدة الداخلية و الإنتظام الذاتي على نحو يقتضي فيه أي تغيير في العلاقات التي تغير النسق نفسه و على نحو ينطوي معه المجموع الكلي للعلاقات على دلالة يبدو معها النسق دال على المعنى .² أي أنه يتوجب علينا التعامل مع بنية النص من حيث العلاقات المتماسكة فيما بينها و كل عنصر متعلق بالأخر . و المتبع للمفهوم الاصطلاحي لكلمة بنية عند البنيويين نجد أن تصورهما يقع خارج العمل الأدبي وهي لا تتحقق في النص على نحو مكشوف حيث تتطلب من المحلل البنيوي استكشافها .³ إذن فمن الصعب تحديد مفهوم موحد للبنية ، إذ يعد من المصطلحات التي أثارت جدلا واسعا في الفكر المعاصر ، وإذ ما توقفنا عندها نجد أن يبايحه قد حصرها وحصر خصائصها في ثلاث ، هي الشمولية ، و التحولات و الضبط الذاتي فالعنصر الأول يفيد تماسك البنية و الثاني يؤكد على أنها متغيرة و متحولة لا تعرف الثبات و الثالث ينص على البنية تنطلق من ذاتها و لأجل ذاتها .

2- تعريف السرد :

2-1 لغة :

تحيل لفظة السرد في اللغة العربية على معان كثيرة و من هذه المعاني: أنه مقدمة شئ إلى شئ آخر تأتي به متسقا بعضه في أثر بعض متتابعا .⁴ سرد الحديث ونحو يسرده سردا إذا تابعه ، وفلان يسرد الحديث سردا اذا كان جيد السياق له و سرد القران تابع قراءته في حذر / وسرد فلان الصوم اذا ولاه وتابعه ، وقد جاء في معجم الوسط : سرد : قرأه بالتتابع و أجاد سياقه .⁵ والسرد في معجم تاج العروس هو : جودة سياق الحديث و نحوه يسرد سردا إذا تابعه .⁶

¹ زكرياء إبراهيم : مشكلة البنية او أضواء البنيوية ، مكتبة مصر ، ط 8 ، ص 8.

² أدب كرزويل : عصر البنيوية ، ترجمة جابر عصفور ، افاق عربية ، بغداد ، ط 185 ، ص 289 .

³ نبيلة إبراهيم : فن النص بين النظرية و التطبيق ، مكتبة غريب الجزائر ، ص 413 .

⁴ ابن المنظور : لسان العرب ، مادة سرد ، مجلة 5 ، دار صابر ، بيروت ، ط 1 ، 1994 ، ص 130 .

⁵ إبراهيم مصطفى و آخرون ، المعجم الوسيط ، مادة سرد ، المكتبة الإسلامية للطباعة ، اسطنبول ، ج 1 ، ص 426 .

⁶ مرتضي الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس ، مادة سرد ، دار الفكر ، بيروت ، م 5 ، 1994 ، ص 13 ..

كما جاء مفهوم آخر لمصطلح السرد : السين و الرأ و الدال أصل مطرد منقاس و هو يدل على توالي أشياء كثيرة يتصل بعضها ببعض . من ذلك السرد ، إسم جامع للدروع و ما أشبهها من عمل الحلق¹ ، اي أن السرد يبني على أشياء و حقائق أساسية تحكمه من خلال التوالي و التسلسل و التابع ، فالسرد في بنيته الأساسية يمثل تسلسل و تتابع حدث معين أو واقعة معينة تعتمد على العملية السردية .

ومما جاء في القاموس المحيط في مادة (س،ر،د) السرد هو الخرز في الأديم كالسراد بالكسر و النقب كالسريد فيهما و نسج الدرع و جودة سياق الحديث² .

وجاء معنى السرد في القرآن الكريم متضمنا في الآية " أَنْ أَعْمَلُ سَبِيْعَتٍ وَقَدِرٌ فِي السَّرْدِ وَأَعْمَلُوا صَلِحًا إِنَِّّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ"³ .

وقدر في السرد إرشاد من الله تعالى لنبيه داوود عليه السلام في تعليمه صنع الدروع قال مجاهد في قوله "وقدر في السرد" لاتدق المسمار فيتعلق في الحلقة ولا تغاظه فيقضمها و اجعله بقدر وروي عن قتادة وغير واحد وقال على ابن أبي طلحة عن ابن عباس : السرد حلق الحديد و قال بعضهم : يقال درع مسرودة إذا كانت مسمورة الحلق⁴ .

ومما سبق نحد أن للسرد مفاهيم كثيرة ومتنوعة لكننا نتطلق من أصل واحد وهو الأصل اللغوي الذي يعني التنظيم و المولاة و التابع في ملفوظه لتصل الأحداث إلى ذروتها الإبداعية ، وهو الذي ذهبت إليه الدراسات الأدبية الحديثة حيث أقرت أن الخطاب الأدبي شبكة نسجية محكمة متكونة من عناصر متداخلة ومتشابهة فالسرد لا تخرج عن نطاق نسج الكلام و حسن قدره النظم و التأليف .

2-2 اصطلاحا :

لقد تعددت مفاهيم السرد من الناحية الإصطلاحية و اختلفت من باحث لأخر نتيجة اختلاف الرؤى و منطلقات كل باحث وحتى اختلاف النظريات التي تتمحور حوله خاصة إذا ماعرفنا قيمة السرد في الأجناس الأدبية الحديثة ولا سيما "الرواية" وهو من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الكاتب لنقل الأحداث و الوقائع بل أنه لا يكاد يوجد مكتوب مهما كان جنسه يخلو من سرد على نحو ما فالسرد هو الكيفية التي تروي بها القصة عن

¹ ابن الحسين أحمد بن فارس ، المعجم المقاييس للغة ، مادة (س،ر،د) تحقيق ، عبد السلام محمد هارون دار الفكر للطباعة ، ص157 .

² الفرروز آبادي ، القاموس المحيط ، مادة (س،ر،د) (دار الفكر للطباعة و النشر ، بيروت ، ط 1999 ، ص261 .

³ سورة سبأ ، الآية 11 ، ص216 .

⁴ الحفظ أبي الغداد ، اسماعيل بن عمر بن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، دار ابن حزم للطباعة ، والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط1 ، 2000 ، ص1533 .

طريق هذه القناة نفسها ، وما تخضع له من مؤثرات متعلق بالراوي و المروي له و البعض الآخر متعلق بالقصة نفسها .¹

يرى جيرالد بيرس أن السرد "الحديث أو الاخبار 'كمنتج وعملية و فعل لواحد أو أكثر من واقعة حقيقة أو خيالية من قبل واحد أو أكثر"² ويعرفه عبد الله ابراهيم "السرد تقدمه شئ إلى شئ في الحديث يحث يؤتى به متتابعاً لا خلل فيه أي أنه نظم الكلام على نحو بارع تتلازم عناصره فلا تنافر بحزب اتساقها و السارد هو من يجيد صنعة الحديث ويكون ماهراً في نسجه ."³

كما يرى رولان بارت عن محاولته لتعريف السرد بالمفهوم النقدي الحديث أنه رسالة يتم إرساله من مرسل إلى مرسل عليه وقد تكون هذه الرسالة شفوية أو كتابية ، الرد حاضر في تاريخ الشعوب من الأسطورة إلى الخرافة إلى القصة إلى الملحمة ، فهو تاريخ الإنسانية نفسها .

ولقد عرف جيرار جينيت السرد لقوله : هو فعل واقعي أو خيالي ينتج عن الخطاب و يعده واقعية روائية بالذات وهذا الرأي لا ينفي إمكانية وجود السرد في الأجناس الأدبية الأخرى .⁴

ويمكن اعتبار السرد : إنزياح عن زمنية عادية من أجل تأسيس زمنية جديدة تهيئ للتجربة التي ستروي بؤرتها و إطار وجودها⁵ وبتحدد السرد في الكيفية التي تروي بها القصة عن طريق هذه القناة نفسها و ما تصنع له من مؤثرات بعضها متعلق بالراوي له و البعض الآخر متعلق بالقصة ذاتها⁶ " أي أن السرد متعلق بتقديم القصة و طريقتها المختلفة من شخص إلى آخر وبالتالي فهو متأثر بالراوي الذي يقدم القصة و المروي له الذي تلقاها ، وبالقصة نفسها فلكي يكتمل معنى السرد لابد من حصول تفاعل بين عالم النص و القارئ وهذا الذي ذهب إليه بول ريكور حين قال : دلالة السرد تنبثق من التفاعل بين عالم النص و عالم القارئ ،⁷ هذا التفاعل بين النص و القارئ يؤدي به إلى فك شفرات النص مما يساعده على كشف دلالات خفية فيه .

¹ حميد لحميداني: بنية النص السردي ن المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، ط3 ، 2000 ، ص45.

² جبر الدين : المصطلح السردي / ترجمة عابد خزندا ، المجلس الثقافي الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ط 1 ، 2003 ، ص45.

³ عبد الله ابراهيم ، موسوعة السرد العربي ، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم ، ط1 ، 2016 ، ص11 .

⁴ عبد الرحيم مراشدة ، الخطاب السردي و الشعر العربي ، عالم الكتب الحديثة النشر ، ط1 ، 2012 ، ص6 .

⁵ سعيد بن كراد ، السرد الروائي و تحرير المعنى ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط1 ، 2008 ، ص57 .

⁶ حميد الحمداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط1 ، 2000 ، ص45.

⁷ بول ريكور : الوجود و الزمان و السرد ، ترجمة سعيد الغانمي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط1 ، 1999 ، ص46.

وإجمالاً فإن السرد هو عبارة عن فعل أو حكي فلا يمكن إقامة سرد دون وجود سارد ودون متلق أيضاً ، فالراوي و المروي له يمثلان حضوراً أساسياً في النص السردى .¹

3- عناصر البنية السردية :

3-1 تعريف الشخصية :

تعتبر الشخصية عنصراً أساسياً ذو ركنية ودعامة يستعملها الروائي في تصوير بعض الوقائع و الأحداث فهى تمثل أهم مكون للنص السردى ، حيث يعتبرها الدارسون و النقاد أساس بناء الرواية . فالشخصية تجسد الأداة و الطريق المميز في التفكير و مجال واسع للمعاني التي تتمحور حول الأحداث و أحد أهم أعمدة الحكمة الروائية و العنصر الأهم و المميز الذي من دونه لا تبنى الحكاية ولا تكتمل .

3-1-1 لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور : شخص : الشخص : جماعة شخص الإنسان و غيره مذكر / والجمع أشخاص و شخوص و شخاص .²

وجاء أيضاً في المعجم الوسيط : شخص الشيء شخوصاً : ارتفع وبدأ من بعيد و السهم : جاوز الهدف من أعلاه و من بلده وعنه خرج وإليه رجع و أمامه مثل بشخصه وفلان بصره و يبصره : فتح عينيه ولم يطرق بهما متأملاً أو متزعجاً و في قوله تعالى إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار³ و أيضاً : الشخص كل جسم له و أرتفع و ظهور وغلب في الإنسان⁴ و الشخصية : صفات تميز الشخص من غيره و يقال فلان ذو شخصية قوية و ذوصفات متميزة وإرادة و كيان مستقل .⁵

وجاء في قاموس المحيط : إرتفع عن الهدف ، شخص بصوته فلا بقدر على حفظه و شخص به كمعنى أنه و أقلقه و أزعجه .⁶

¹ عمر غيلان : فن مناهج تحليل الخطاب ، منشورات اتحاد الكتاب العربى ، دمشق ، ط2008، ص70.

² ابن منظور ك لسان العرب ، مادة شخص ، مج 3 ، دار الصادر بيروت ، لبنان ، ط 3 ، ص 45 .

³ إبراهيم مصطفى أحمد وآخرون : معجم الوسيط ، دار الدعوة ، اسطنبول ، ط و ت ، ص 475.

⁴ المرجع نفسه ، ص 475.

⁵ المرجع نفسه ، ص 475.

⁶ الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1999 ، ص 469.

وجاء في تاج العروس : شخص الرجل شخاصة فهو شخيص (بدن و ضخم) وقال شخص (بصره) فهو شاخص إذا فتح عينه و جعل لا يطرف ¹.

وجاء كذلك في كتاب العين "شخص : الشخص سواء الإنسان إذا رأيته من بعيد و كل شئ رأيته

جسمانه فقد رأيته شخصه و شخص الجرح : ورم وشخص يبصره إلى السماء :إرتفع ².

و من خلال هذه التعاريف اللغوية الموجودة ، نلاحظ أنها تشترك في نفس التعريفات ، ان الشخص هو الإنسان أو غيره ونراه من بعيد فهي ذات بعد إنساني أن الشخصية هي ما يمتاز به الإنسان عن الآخر من السمات و الصفات .

3-1-2 اصطلاحا :

تتحد عدة مفاهيم اصطلاحية حول مفهوم الشخصية وهذا الذي يظهر عند الكثير من النقاد و الدراسيين لهذا النوع السردى ، حيث يعرفها رولان بارت بأنها نتاج عمل تألفي كان يقصد أن هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف و الخصائص التي تستند إلى علم يتكرر ظهوره في الحكى ³. فهو يقصد أن الشخصية هي عمود البناء السردى و العنصر الأساسي فيه ينكرر ظهوره في النصوص الأدبية دائما نظرا لأهميته الكبيرة .

ويعرفها جعفر الشيخ عبوش بأنها الشخصية كائن له سمات إنسانية و منحط في أفعال إنسانية له

صفات إنسانية فهو سواء كان حقيقيا أو متخيلا له سمة و فعل و صفة يؤيدها ضمن السياق الموضوع له ⁴.

فهو يرى من خلال هذا التعريف أن للشخصية في الأعمال الأدبية صفات و أقوال و أفعال إنسانية تكون متغلغلة في عمق النفس البشرية و تكون دائما هي الناقل للتفكير و الشعور .

¹محمد بن محمد الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس ، تح حسن ناصر ، ج18 ، سلسلة التراث العربي ، مطبعة حكومة الكويت ، 1969 ، ص8.

²الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب المعين ، تح عبد الحميد هنزاوي ، ج4، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2003، ص325.

³حميد الحميداني : بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي ، ص51 ، 50.

⁴جعفر الشيخ هبوش : السرد و نبوءة المكان ، دار غيداء للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2015 ، ص140.

وقد مثلت الشخصية على أنها مشارك في أحداث الحكاية سلباً أو إيجاباً أما من لا يشارك فلا ينتمي إلى الشخصيات بل يكون جزءاً من الوصف فالشخصية عنصر مصوغ مخترع ككل عناصر الحكاية فهي تتكون من مجموع الكلام الذي يصفها ويصور أفعالها وينقل أفكارها و أقوالها .¹

وهذا يعني أن الحدث مرتبطاً بالشخصية إرتباطاً وثيقاً فمن يشارك في الحدث يعتبر شخصية فعالة فهي تدور في فلك الحدث بطريقة محورية أساسية و تحتل مكانه مهمة في بنية الشكل الروائي وللدلالة على أهمية الشخصية في الإطار النصي يقول تودوروف أن الشخصية ماهي إلا مسألة لسانية قبل كل شيء ولا وجود لها خارج الكلمات لأنها ليست سوى كائنات من ورق "²

ويشير غرحاميس إلى أن الشخصية هي مجموع العوامل تبقى ثابتة وفق منظومة معينة و أنها يمكن أن يؤديها عدد لا متناهي من الممثلين³ أي أنه ربط الشخصية بمفهوم عامل في العمل الروائي موزعة على أدوار . ونظراً للتطورات التي شهدتها الساحة الأدبية حيث حاول الكثير من النقاد الدراسيين تناول هذا الموضوع بشيء من التفصيل و الشرح الشخصية هي القطب الذي يتمحور حوله الخطاب السردى ، و هيا العمود الفقري الذي يتركز عليه .⁴

وإجمالاً فإن مفهوم الشخصية قد تطور مع مرور الزمن ، فهو لم يبق ثابت و محدد ، فهناك من نظر إليها على أنها مسألة لسانية و هناك من اعتبر أن البطل هو نفسه الشخصية ، و هناك من ينظر عليها على أنها مجموعة العوامل ، وهناك أيضاً من ربط مفهوم الشخصية بمفهوم العلاقة اللغوية ، ولكن رغم هذه الاختلافات إلى أن الشخصية هي العمود الفقري الذي يقوم عليه أي عمل روائي ، فبدون الشخصيات لا تكون هناك حركة و تطور في السرد .

3-2 أنواع الشخصيات :

لما كانت الشخصية هلي العمود الفقري في العمل الروائي ، فهي من خلاله تكتسب صفات وسلوكيات معينة ، فلقد تنوعت تصنيفاتها الروائية حسب تنوع مذاهب و التوجهات أصحابها الفكرية فمنهم من قسم

¹لطيف زيتوني ، معجم مصطلحات نقد الرواية ، مكتبة لبنان ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ط1 ، 2002،ص114.

²حميد الحميداني ، بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط1 ، 1991 ، ص53.

³ناصر الحجيلان : الشخصية في قس الأمثال العربية ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ص70.

⁴جميلة قسيمون : الشخصية في القصة ، مجلة العلوم الإنسانية ، قسم الآداب ، جامعة قسنطينة ، العدد 6 ، 2006 .

الشخصية إلى قسمين متحركة و ساكنة ، وهناك من يقول أن الشخصية تنقسم إلى مركبة وبسيطة ، و حتى هناك من قال ان الشخصية الروائية تنقسم إلى أربع أقسام : شخصية رئيسية - المساعدة - المعارضة - الثانوية .
هذه التقسيمات تختلف فيما بينها لاختلاف منطلقات النقاد و توجهاتهم إذ يمكن تقسمها إلى شخصيات رئيسة و ثانوية حسب درجة مشاركتها في الأحداث و ارتباطها بها ، كما يمكن تقسيمها إلى شخصيات متحركة و ثابتة حسب تطورها في الرواية .

- إرتباط الشخصيات بالأحداث :

عند اعتماد هذا المعطى ، و دراسة مدى ارتباط شخصيات الرواية بالأحداث و علاقتها ، وتداعياتها على الأحداث ، فإنه يمكن أن نقسمها على قسمين ، شخصيات رئيسية - ثانوية - .

3-2-1 الشخصيات الروائية الرئيسية :

يوجد في كل عمل روائي شخصيات تقوم بعمل أو دور اساسي ، إلى جانب الشخصيات تقوم بأدوار ثانوية ، فالشخصية الرئيسية هي التي تحرك بالأحداث و تدفع بالعمل إلى الامام و ليس من الضروري دائما أن تكون الشخصية الرئيسية هي بطل العمل ، فالشخصية الرئيسية هي شخصية محورية ، و قد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية¹ .

وتوصف الشخصية الرئيسية من خلال الوظائف المسندة إليها في العمل الروائي تسند للبطل و وظائف و أدوار لا تسند إلى الشخصية الاخرى و غالبا ما تكون هذه الأدوار مثمرة داخل الثقافة و المجتمع² أي أن هذه الشخصية أولاها الكاتب عناية كبرى وجعلها تنصدر مشهد العمل الروائي .

ويختار المؤلف العمل الروائي شخصية ما تستدعي إنتباهه وتظهر عناية فائقة بها وهي نقطة إستقطاب لعدد من الشخصيات و الأحداث كما يعتني بتكوينها العام و أبعادها الإجتماعية و النفسية حيث يكون لها اثر فعال في إشتعال الأحداث، و ذلك بخلق تطورات جديدة ، وبهذا تكون الشخصية قادرة على توليد الحدث و الأحداث³ .

¹ صبيحة عودة زعرب : جماليات السرد في الخطاب الروائي ، ص 131-132.

² محمد بوعزة : تحليل تقنيات ومفاهيم ، ص 53.

³ منصور نعمان : فن كتابة الدراما ، دار الكندي للنشر و التوزيع ، الأردن ، 1999 ، ص 99 .

كما يمكن أن يطلق عليها إسم الشخصية "البؤرية" لأن بؤرة الإدراك تتجسد فيها ، فهمي تنقل الأحداث و المعلومات السردية فالشخصية البؤرية تنقل المعلومات السردية من خلال وجهة نظرها الخاصة و هذه المعلومات على ضربين : ضرب يتعلق بلاشخصية نفسها و ضرب يتعل بسائر مكونات العالم المصور التي تقع تحت طائلة إدراكها .¹

3-2-2 الشخصية الروائية الثانوية :

يتضح من خلال التسمية أن هذا النوع من الشخصيات تحمل أدوارا قليلة في الرواية و أقل فاعلية فهي التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية ، فتكون إما عامل كشف عنها ، و إما تابعة لها ، تدور في فلكها و تكشف عن أبعادها .²

و على الرغم من أنها لا تحظى بالاهتمام الكبير ، إلا أنها تبقى عنصر هام في الرواية ، اي أن لها دور تابع في مجرى الحكى .

"إذا كانت الشخصيات الثانوية أقل في تفاصيل شؤونها فليست أقل حيوية و عناية و كثيرا ماتحمل الشخصيات اراء المؤلف " ³

للشخصية الثانوية أدوار ، ووجودها أساسي لتكتمل أحداث العمل فهي تصعد إلى مسرح الأحداث بين الحين و الآخر وفقا للدور المنوط⁴ أما عن دور الشخصيات الثانوية فهي لا تقل أهمية عن دور الشخصية الرئيسية خاصة في تصعيد الأحداث و الدفع بالعمل الأدبي فهي عناصر مساعدة لشخصية الرئيسية في أداء مهمتها و إبراز الحدث .

فالشخصية الثانوية هي الشخصيات التي يكون لها دور مقتصر على مساعدة الشخصية الرئيسية أو ربط الأحداث كما أن لها تأثير في العمل حتى وإن كان تأثيرا قليلا ولا يرقى إلى ارتباط العمل بالشخصية الرئيسية .

¹ محمد القاضي : معجم السرديات ، الرابطة الدولية للناشرين الفلسطينيين ، ص271.

² صبيحة عودة زغرب : حماليات السرد في الخطاب الروائي ، ص132.

³ محمد غنيمي هلال ، النقد الأدبي الحديث ، دار الثقافة ، دار العودة ، بيروت ، 1973 ، ص205.

⁴ أحمد شعت : بناء الشخصية في الرواية ، مجلة جامعة الخليلي للبحوث ، مج5 ، عدد 2010 ، ص3 .

4- المكان :

4-1 لغة :

ذكرت المعاجم اللغوية أن لقطة المكان تعني : المنزلة و يقال رفيع المكان و المكان : الموضع وجمعها أمكنه¹ و جاء المكان بمعنى الفراغ المتوهم الذي يشغله الجسم و ينفذ فيه أبعاده².
ولقد وردت لفظة المكان في قوله تعالى " وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَبَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا " ³ و التي تدل على الموضع أو المستقر كما وردت في قوله تعالى وجائهم الموج من كل مكان⁴ ووردت أيضا في قوله "واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب .⁵
ووردت أيضا في قوله تعالى " وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا " ⁶ ولقد جاءت بمعنى المنزلة أيضا .
كما ورد ذكر المكان في المعجم الوسيط في التعريف بالمصطلح أنه المكان وبه استقر ومن الشيء قدر عليه أو ظفر به و المكانه المنزلة و رفعه الشأن⁷ فالمكان يدل على الرفعة و المنزلة كما هو الحيز المعني الذي يتواجد فيه أشخاص أو به أشياء في موضع معين .
كما ورد المكان في معجم لسان العرب مكان في أصل تقدير الفعل مفعول لأنه موضع لكيثونة الشيء فيه .⁸

4-2 إصطلاحا :

اتخذ مفهوم المكان إصطلاحا دلالات متعددة ومختلفة إختلاف فهم الدراسين وفكرهم وتصورهم فلهذا نجد تباينا واضحا في تحديد مفهوم دقيق له و تعددت مرادفاته بتعدد الدراسات والإجتهدات و المشارب .

¹ إبراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط / مادة (م.ك.ن) ص806.

² مجد الدين محمد بن يعقوب، الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، دار الفكر للطباعة و النشر ، بيروت ، ط99 ، ص224.

³ القرآن الكريم : سورة مريم ، الآية 116.

⁴ القرآن الكريم : سورة يونس ن الآية 22 .

⁵ القرآن الكريم : سورة ق ، الآية 4 .

⁶ القرآن الكريم : سورة مريم : الآية 57 .

⁷ المرجع نفسه ص 881.882.

⁸ ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (م.ك.ن) ترجمة خارد رشيد القاضي ، دار الأبحاث ، ط1، 2008 ، ص654.

كما يمثل المكان مكونا محوريا في بنية السرد بإعتباره أحد الركائز الأساسية التي يركز عليها العمل الأدبي و خاصة الرواية التي تحتاج إلى مكان تدور فيه الأحداث و تتحرك من خلالها الشخصيات .

فالإنسان يحيا في مكان معين يؤثر فيه ويتأثر به وينظمه ويتكيف معه لذلك فإنه يحتل حيزا كبيرا في الإستعمال اللغوي العادي¹ أي أن الانسان يرتبط بالمكان ارتباطا وثيقا .

أما أرسطو فقد عد المكان موجودا مادامنا نشغله و تتحيز فيه و كذلك يمكن إدراكه عن طريق الحركة التي أبرزها حركة النقلة من مكان لآخر وهو مفارق للأجسام الممكنة فيه وسابق عليها ولا يفسد بفسادها².

وهو كذلك "كل ما عني حيزا جغرافيا حقيقيا من حيث نطق الحيز في جد ذاته كالخطوط و الأبعاد و الأحجام و الأثقال و الأشياء المجسمة مثل الأشجار و الأنهار و ما يعثر هذه المظاهر الحيزية من حركة أو تغيير³ فهذا القول يعتبر أن المكان في العمل الروائي مقتصر فقط على الحد الجغرافي ، اما الحيز فجعله أشمل من الفضاء ومن النقاد الذين قدمو تعريفات متنوعة للمكان نجد غاستون باشلار الذي يقول أنه يرتبط بقيمة الحماية التي يمتلكها المكان و التي يمكن أن تكون إيجابية إن المكان الذي يجذب نحو الخيال لا يمكن أن يبقى مكانا لا مباليا ذا أبعاد هندسية و حسب ، فهو مكان قد عاش فيه بشر لسبب بشكل موضوعي فقط بل بكل ما في الخيال من تحيز⁴.

فالمكان له علاقة وطيدة بالخيال لا يمكن كسرها فالمتخيل يصنع بحرا من الأمكنة حسب درجة تخيله .

فالملاحظ على بعض التعريفات و التفسيرات نجد كما قلنا مصطلحات مرادفة للمكان كالفضاء أو الحيز و غيرها ، يقول عبد المالك مرتاض "لقد خضنا في هذا المفهوم و أطلقنا عليه مصطلح الحيز مقابلا للمصطلح الفرنسي و الإنجليزي الفضاء ولعل أهم ما يمكن إعادة ذكره أن مصطلح الفضاء من الضرورة أن يكون له معنى جاريا في الخواء و الفراغ بينما الحيز لدينا يتصرف استعماله⁵.

كما وضح حميد لحميداني أن "الفضاء في الرواية أوسع و أشمل من المكان أنه مجموع الأمكنة التي تقوم عليه الحركة الروائية المتمثلة في سيرورة الحكوي⁶.

¹ محمد مفتاح : دينامية النص (تنظير ، إنجاز) المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط2006،3،ص69.

² منصور نعمان نجم الدين ، المكان في النص المسرحي ، دار الكندي للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2004 ، ص18.

³ عبد المالك مرتاض ، تحليل الخطاب السردية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط1995 ، ص245.

⁴ علي أحمد عمران ، البنية السردية في رواية دعاء الكروان ، ص167-168.

⁵ دنيا باقل و ايوب جدي ، تجليات المكان في الخطاب السردية ، مجلة الحزار الفكري ، العدد 2 ، 2019 ، ص141.

⁶ حميد لحميداني ، بنية النص السردية ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط2008، ص97.

4-3 أنواع المكان :

تباينت و تفرعت أنواع المكان إلى نوعين

4-3-1 الأماكن المفتوحة :

يقصد بالأماكن المفتوحة "أماكن ذات مساحات هائلة توحى بالمجهول كالبحر ، أو توحى بالسلبية كالمدينة ، او هو حديث عن أماكن ذات مساحات متوسطة كالحي حيث توحى بالمحبة و الألفة أو حديث عن أماكن صغيرة المساحة .¹

وقد عرفها كذلك حسن جراوي بأنها "مسرحا لحركة الشخصيات و تنقلاتها و تمثل الفضاءات التي تجد فيها الشخصيات نفسها حن تغادر أماكن إقامتها الثابتة .²

وقد عرفت أيضا على أنها " المكان المفتوح هو الذي تتلقى فيه أنواع مختلفة من البشر و يزخر بأشكال متنوعة من الحركة ، فهو مساحة مفتوحة لا تحدها حدود ضيقة .³

إذن الأماكن المفتوحة هي التي تكون منفتحة و تتجاوز كل محدد أو مقيد ميزتها التحرر والإتساع ، هذه الأماكن خاضعة للطبيعة بشساعتها و طلاقها ، تختلف من منظور إلأخر ويحكم فيها عنصر الزمن و كذا شكلها الذي يميز المكان عن غيره .

4-3-2 الأماكن المغلقة :

تشكل الأماكن المغلقة فضاء أساسيا في الرواية ، وذلك لا نغزها و انغلاقها على العالم الخارجي ، فإذا كان الفضاء المفتوح يعتبر امتداد للفضاء الكوني الطبيعي مع ما خيل عليه الإنسان و الفطرة من حب الحرية و التحرر والاتساع فإن الحاجة ذاتها تربط الانسان بفضاءات أخرى يسكن بعضها ، ويستخدم بعضها الأخر كالبيت و المستشفى .

يعرف الشريف حبيبة الأماكن المغلقة بقوله "ينهض الفضاء المغلق نقيضا للفضاء المفتوح " .⁴

¹مهدي عبيدي ، جمالية المكان في رواية ثلاثة خنا مينا ، منشورات الهيئة العامة للكتاب ، دمشق ، د ط ، 2011 ، ص95.

²حسن جراوي ، بنية الشكل الروائي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط3 ، 2009 ، ص40.

³عبد الحميد بورايو ، منطق السرد (دراسات في القصة ج) دار السهل ، الجزائر ، د ط 2009 ، ص148 .

⁴شريف جبيلية ، بنية الخطاب الروائي ، عالم الكتب الحديثة ، ط1 ، 2010 ، ص204.

ويطلق عليها بأماكن الإقامة والتي يقيم فيها الانسان مثل البيت ، السجن وقد قسمها محمد بوعزة بقوله "أماكن الإقامة الإختيارية و اماكن الإقامة الجبرية فضاء البيوت" ¹

كما يورد أيضا تعريفا آخر لها حيث تنعكس الأماكن المغلقة على الشخصية و يولد شعورا بالعجز التام أمام غياب كل إمكانية الإختراق هذا الفضاء الموحد فينعكس الشعور على القدرة ².
ومما سبق يمكننا القول أن الأماكن المغلقة هي التي تخلق عند الانسان صراعا داخليا بين الرغبة و بين الواقع تشعره بالعجز و تؤدي به إلى غياب الاحساس على القدرة في تغيير موازين القوى .

5-بنية الزمن :

مفهوم الزمن :

5-1لغة :

اهتمت الدراسات اللغوية و الأدبية بالزمن في جميع الدراسات وعلى الرغم من اختلاف موضوعاتها و مناهجها إلا أنها أولته عناية بالغة لأنه يمثل حيز كل فعل وكل حركة.

وقد وردت لقطة الزمن في اللغة وفي المعاجم العربية على معان كثيرة فقد جاء في لسان العرب أن : الزمن و الزمان اسم لقليل من الوقت وكثيرة و الجمع أزمن و أزمان و أزمنة .

الزمان يقع على فصل من الفصول ومن ذلك قولهم : زمان الرطب و الفاكهة وزمان الحر و البرد ³.

وجاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس ، الزمن هو زمن الزاي ، و الميم ، والنون أصل واحد يدل على وقت من ذلك الزمن و هو الحين قليله أو كثيره ، يقال زمان و زمن و الجمع أزمان و أزمنة .قال الشاعر في الزمن

4

وكنت أمرا زما بالعراق عفيف المناخ طويل التغن

والقصد هنا هو البقاء لفترة زمنية طويلة .

¹ محمد بوعزة : تحليل النص السردى ، (تقنيات ومفاهيم) ، الدار البيضاء للعلوم ، ناشرون ، ط 2010 ، ص104 .

² حسن جراوي ، بنية الشكل الروائي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط3، 2009 ، ص62 .

³ إبن منظور ، لسان العرب ، مج 1 ، مادة (ز.م.ن) تح خالد رشيد القاضي ، دار الأبحاث ، ط2008 ، ص 364.

⁴ أحمد بن فارس بن زكرياء ، معجم مقاييس اللغة ، دار الفكر و الطباعة والنشر ، بيروت ، ط 8 ، 2005 ، ص1302.

5-2 إصطلاحا :

يمثل الزمن محور الرواية فلا يمكننا إهمال العنصر الزمني الذي ينظم عملية السرد ذلك أنه دليل لسيرورة

أحداث السرد و التعرف على زمن وقوعها لهذا نجد أن اول من أدرج مبحث الزمن وحاولو تحديده هم الشكلاينيون الروس " فهم يرو أن الاحداث و الوقائع تأتي متسلسة وفق منطق خاص أي أنه لا بد من زمن ينظم الأحداث التي يتضمنها .

يقول صالح ابراهيم أن "الزمان هو مدة زمنية لها بداية وقعت فيها مجمل أحداث الرواية"¹

ويذهب ألان روب إلى اعتبار الزمن هو "المدة الزمنية التي تستغرقها عملية قراءة الرواية لأن زمنها ينتهي بمجرد الإنتهاء من القراءة لذلك لا يلتفت إلى زمنية الأحداث وعلاقتها بالواقع.²

فمن خلال هذا التعريف نجد أن الزمن عنده هو زمن قراءة الرواية ولا يربطها ابدا بالواقع

أما عبد الملك مرتاض فيعرفه بأنه "مظهر وهمي ... تتأثر بمضيه الوهمي غير المرئي غير المحسوس الأشياء ، والزمن كالأكسجين يعايشنا في كل لحظة وفي كل مكان ، غير أننا لا نحس به ولا نستطيع تلمسه.³

فالزمن عنده مظهر نفسي لا مادي ومجرد لا محسوس وهو وعي خفي نرى أثره على الإنسان حين يكبر و يهرم . أما قاموس المحيط للفيروز ابادي فيعرف الزمن أنه "الزمن محرك و كسحاب العصر و اسمان لقليل من الوقت وكثيرة و جمعه : أزمان وأزمنة و أزمن : لقيته ذات الزمن : تريد تراخي الوقت . وعامله مزامنة : كمشاهدة و الزمانة : الحب وزمان فهو زمن وزمين ،... زمنزمنة أي محرك أي زمان .⁴

وورد في معجم فقه اللغة وأسرار العربية أن الزمان مادة (زمن)إذا كان الإنسان متبلي بالزمانة المرض المستديم فهو زمن فإذا زادت زمانته فهو ضمن (أي المصاب بعاهة) فإذا أقعدته فهو مقعد.⁵

كما يقع لفظ الزمان أيضا على المدة وولاية الرجل كقولهم زمان أبي بكر ، أو زمان عمر بن الخطاب .

¹صالح إبراهيم ، الفضاء و لغة السرد ، المركز الثقافي العربي ، ط2003 ، ص98 .

²مها حسين القصاروي ، الزمن في الرواية العربية ، المؤسسة ع للدراسات و النشر بيروت ، ط1 ، 2004 ، ص49.

³عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب ، الكويت ، دط1998 ، ص172.173.

⁴الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة للطبع و النشر و التوزيع ،بيروت ، ط8 ، 2005 ، ص1203.

⁵الإمام بن منصور عبد الملك بم محمد إسماعيل ، فقه اللغة و أسرار العربية ، المكتبة العربية للطباعة و النشر ، لبنان ، ط2 ، 2000، ص173.

كما اختار العرب قرائن متعددة للدلالة على الزمن فرضتها الاستعمالات الاجتماعية والتي فرضت عليها التنوع كقولهم مثلا البارحة ، والحين ، و الساعة ، فالزمان هو مرور السنين و الشهور و الساعات . أما محمد بوعزة فعرف الزمن على أنه "للزمن أهمية في الحكيم فهو يعمق الإحساس بالحدث و بالشخصيات لدى المتلقي".¹

"فالزمن عنده وسيلة مهمة في عنصر السرد لكونه يوضح التجربة .

ويعد الزمان "أحد المكونات الحكائية التي تشكل بنية النص الروائي وهو يمثل العنصر الفعال الذي يكمل بقية المكونات الحكائية و يمنحها طابع المصادقية"²

والموقع أن من الصعب أن نجد مفهوما للزمن يتفق من حوله أغلب المنظرين و الدارسين لأن الزمن "خيوط وهمي مسيطر على التطورات و الأنشطة و الأفكار فإذا لكل هيئة من العلماء مفهومها للزمن ."³

وترى سليزا قاسم أن الزمن يعد من أهم بنيات النص السردية و عليه يشد كل عناصر البنية الأخرى بقدرته على التمرکز وفق رؤية الكاتب فهو محوري و عليه تترتب عناصر التشويق و الإقناع و إختيار الأحداث ، فالزمن يحدد شكل الرواية ."⁴

من خلال هذه التعريف يمكننا القول أن اختلاف تعاريف الزمن ونظرتهم له نابعة من اختلاف اتجاهاتهم المذهبية و الفنية و لكن الزمن أخذ بعدا جماليا آخر مع ظهور الرواية الجديدة التي قدمت تصورا جديدا لبنية النص الروائي ومن ثم تطورت وظيفته بحس تطور نظرة المجتمع إليه .

أقسام الزمن :

يقدم ميشال بوتور أحد رواد الرواية الجديدة في فرنسا رؤيا جديدة لتقسيمات الزمن الروائي ، تتجلى في زمن المغامرة ، زمن الكتابة و زمن القراءة ."⁵

¹ محمد بوعزة ، تحليل النص السردية ، (تقنيات و مفاهيم) ، الدار العربية للعلوم ، ط2010 ، ص87.

² مرشد أحمد ، البنية و الدلالة ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، ط1 ، 2005 ، ص233 .

³ محمد تحريشي ، في الرواية و القصة و المسرح ، دار النشر ، دجل الجزائر ، ط2007 ، ص58،59.

⁴ سيزا قاسم : بناء الرواية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط84 ، ص121.

⁵ مها حسين القصراري : الزمن في الرواية العربية ، ص 49 .

فالكاتب يقدم خلاصة وجيزة لأحداث وقعت في سنتين (زمن المغامرة) ربما يكون قد استغرق في كتابتها ساعة واحدة وقراءتها في دقائق معدودة (زمن القراءة) .

أما تودوروف فقد ميز بين ثلاث أصناف من الأزمنة " زمن القصة ، زمن الكتابة ، زمن القراءة"¹ هي أزمنة داخلية و أخرى خارجية فزمن الكتابة هي المرحلة الثقافية و التمثيلية التي ينتمي إليها ، و زمن القارئ " هو المسؤول عن التفسيرات الجديدة التي تعطي لأعمال الماضي ، وأخيرا الزمن التاريخي و يظهر في علاقة التخيل بالواقع "².

فتودوروف قد أعطى تقسيما آخر للزمن هو زمن القصة و زمن الخطاب .

أما يمني العيد فقد قسمت الزمن الروائي إلى زمن القص و زمن الواقع، زمن القص هو الزمن الحاضر الروائي أو الزمن الذي ينهض فيه السرد ، أما زمن الوقائع فهذه ما تحكي عنه الرواية فيفتح في إتجاه ماضي و قد يروي أحداثا تاريخية أو ذاتية للشخصية وليد صفة الموضوعية³.

أما سيزا قاسم فقد قسمت الزمن الروائي على زمن نفسي وزمن طبيعي ، فهما يمثلان بعدا البناء الروائي في هيكله.

فمن خلال هذه التعاريف المختلفة ، يتضح لنا أن التقسيمات الزمنية في السرد الروائي متداخلة ، متشعبة يمكن إختزالها في تقسيم ثنائي ، زمن القصة ، زمن الخطاب .

3-5 تقنيات المفارقة الزمنية :

لقد عرفها جيرارد جينات بقوله " تعني دراسة الترتيب الزمني للحكاية ما و مقارة نظام ترتيب الأحداث أو

المقاطع الزمنية في الخطاب السردى بنظام تتابعا في القصة"⁴

أما سعيد يقطين فقد عرفها بأنها "المفارقة الزمنية غما أن تكون استباقا و معناه الحكم على الشيء قبل وقوعه ، وإما أن تكون استرجاعا ، ويعني استرجاع حدث سابق عن الحدث الذي يحكى "¹.

¹ حسين بحراوي : بنية الشكل الروائي (الفضاء ، الزمن ، الشخصية) المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1 ن 1990 ، ص114 .

² المرجع نفسه ، ص

³ يمني العيد : في معرفة النص ن منشورات دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، ط 3 ، 1985 .

⁴ جيرارد جينات : خطاب الحكاية (بحث في المنهج) ص47

أي أن المفارقة الزمنية هي لحظة يتم فيها اعتراض السرد التتابعي لمجموعة من الأحداث بغية تقديم الأحداث السابقة عليها .

وعلى هذا الأساس فالمفارقة الزمنية نوعان :

- استباق

- استرجاع

5-3-1 تعريف الاستباق :

هي تقنية من تقنية المفارقة السردية " هو تطلع إلى ما هو متوقع الحدوث في العالم المحكي " ² فهو تقنية يقوم بها الكاتب أو الراوي بالقفز على المستقبل بحيث يتوقع وقوع أحداث قبل توقعها.

وقد يمكن اعتبار أن الاستباق هو الإخبار و التطلع إلى ما سيحصل في المستقبل ، يتضمن أحداث لها مؤشرات مستقبلية متوقعة.

5-3-2 الاسترجاع :

لقد عرفه جيرارد جينات على أنه " كل ذكر لاحق لحدث سابق لنقطة نحن فيها " ³ أي أنه العودة إلى استرجاع أحداث ماضية .

وتعرفه أمانة يوسف بأنه " مصطلح روائي حديث يعني الرجوع بالذاكرة إلى الوراء البعيد أو القريب " ⁴.

إذن هي تقنية يتوقف فيها الراوي عن متابعة الأحداث الواقعة في الحاضر فيعود إلى الوراء مسترجعا الذكريات .

¹ سعيد يقطين : تحليل الخطاب الروائي ، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر ، بيروت ، ط 3 ، 1999 ، ص 77.

² حسين بحراوي ، المرجع نفسه ، ص 133.

³ جيرارد جينات ، خطاب الحكاية ، مرجع سابق ، ص 47 .

⁴ أمانة يوسف : تقنيا السرد في النظام و التطبيق ، ص 103 .

الفصل الثاني

مكونات البنية السردية

في رواية "عزيزي من غزة"

الشخصيات في رواية عزيزي من غزة

1 - مفهوم الشخصية :

" شخص يشخص شخصاً أو أشخصته أنا وشخص من بلد الى بلد شخصاً أي ذهب وقولهم : نحن على سفر قد أشخصنا أي خان شخصاً أشخص فلان بفلان وأشخص به اذا اغتابه وشخص الرجل بصره عند الموت يشخص شخصاً رفعه فلم يطرق ، مشق من ذلك يقال شخص الرجل بصره فشخص البصر نفسه اذا سما وطمح وسما كل ذلك مثل الشخص وشخص بصر فلان فهو شاخص اذا فتح عينه وجعل لا يطرف . وفي حديث لذكر الميت اذا شخص بصره شخص البصر معناه ارتفاع الأجناف الى فوق وتحديد النظر وانزعاجه .

وفرس شاخص الطرف : طامحه ، وشاخص العظام مشرفها وشخص به أتى اليه أمر يقلقه " 1

شخص الرجل شخص شخصاً اضطرب واختلف والحمار فتح فاه عند الثأوب .

شخص الشيء يشخصه شخصاً ارتفاع بصره وفتح عينه وجعل لا يطرف والميت بصره يبصره رفعه وفلان من بلد الى بلد ذهب ، والرجل سار في ارتفاع والجرح اتبر وورم والسهم عن الهدف والنجم طلع ، والكلمة من الغم ارتفعت نحو الحنك الأعلى .

وشخص به على المجهول أتاه أملاً أقلقه و أزعجه .

كما جاء في سورة إبراهيم : " وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِيلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ

" 2

" وشخص الرجل بشخص شخصاً بدن وضخم ، شخص الشيء عينه وميزه عما سواه ومنه تشخيص

الأمراض عند الأطباء أي تعيينها ومعرفة مركزها وأشخصه أزعجه ، وأشخص فلان خان سيره وذهابه بفلان أغنا به .

وتشخص مطاوعة شخص ويقال شخصه فتشخص وتحص له الخيال وترامى له بصورة شخص "3

نستنتج أن الشخصية مجموعة من الصفات والسمات الفردية التي تحدد كيف يتصرف الشخص ويتفاعل مع العالم حوله .

ويختلف مفهوم الشخصية الروائية باختلاف الاتجاه الروائي الذي يتناول الحديث عنها فهي لدى الواقعيين

التقليديين مثلاً شخصية حقيقية (أو الشخص) لأنها شخصية تنطلق من إيمانهم العميق بضرورة محاكاة الواقع

¹ ابن منظور لسان العرب ، مجلد 7 ، 1997 ، ص 45

² القرآن الكريم ، سورة إبراهيم الآية 42 .

³ بطرس البستاني ، محيط المحيط 1998 ، ص 455

الإنساني المحيط بكل ما فيه محاكاة تقوم على المطابقة التامة بين زمني ثنائي السرد الحكاية غير أن الأمر يختلف بالقياس الى الرواية الحديثة¹

ان الشخصية الروائية ماهي سوى كائن من ورق على حبر تعبير رولان بارت ذلك أن الشخصية تتمزج في وصفها بالخيال الفني الروائي ، وبمخزونه الثقافي الذي يسمح له أن يضيف ويحذف ويبالغ ويضخم في تكوينها وتصويرها لأنها شخصية من اختراع الراوي فقط .

ان الشخصية ليست مجرد صورة لشخص مرجعي وان كانت بتكوينها تخيل عليه وهي بهذا المعنى ليست إعادة تركيب نسخي لما هو في الواقع المرجعي²

النظريات السيكلوجية تتخذ الشخصية جوهرًا سيكلوجيًا وتصير فردًا ، شخصًا أي ببساطة كائنا إنسانيا ، وفي المنظور الاجتماعي تتحول الشخصية الى نمط اجتماعي يعبر عن واقع طبقي ويعكس وعيا أيديولوجيا .

2 - أنواع الشخصيات :

" تعدد معايير التميز بين الشخصيات الرئيسة والثانوية بحكم اختلاف الأشكال الروائية وتغيير معايير تقييم الفرد سواء عبر التاريخ او اختلافها من ثقافة لأخرى ومن مجتمع الى آخر .

- يحدد هيكل خصائص الشخصيات الرئيسية في ثلاث .

- مدى تعقيد الشخصيات .

- مدى اهتمام الذي ستتأثر به بعض الشخصيات .

- مدى العمق الشخصي الذي يبدو أن احدي الشخصيات تجسده يقصد بمعيار تعقيد التشخيص نمط

الشخصيات التي ترجع أفعالها الى مجموعة متداخلة ومركبة من الدوافع والانفعالات المتناقضة ،

يجعلها عرضة لتغيرات حاسمة ومعنى ذلك أن الشخصيات الرئيسة تمثل نماذج إنسانية معقدة وليست نماذج بسيطة ، وهذا التعقيد هو الذي يمنحها القدرة على اجتذاب القارئ وهذا معيار يخص بنية الشخصية ذاتها وهويتها النفسية .

وبالمقابل يخص معيار الأهمية بناء الشخصية وطرق تقديمها على المستوى السردى ، ومن هذا الجانب

التشكيلي ، الشخصيات الرئيسية هي التي ستتأثر باهتمام السارد حين يخصها دون غيرها من الشخصيات

4 ينظر : رولان بارت مدخل الى التحليل النبوي ، القصص ، ص 72

² من الروايات القليلة التي أدخلت الحرب الإسرائيلية في معاناة الشخصية نذكر : رواية الإقلاع عكس الزمن لأملي نصر الله ، وجسد الحجر لليللى

عسيران

الأخرى بقدر من التميز حيث يمنحها حضورا طاغيا وتحظى بمكانة متفوقة هذا الاهتمام يجعلها في مركز اهتمام الشخصيات الأخرى وليست السارد فقط ¹

" ويقصد بمعيار العمق الشخصي غموض الشخصية بما يجعلها مثار اهتمام الشخصيات الأخرى .

ذلك أن جميع الناس الذين يهتمهم الغموض أو شكل في حياتهم لغزا غامضا عليهم يشتركون شغفا .

وتعتبر شخصية الأديب شخصية رئيسية في سيرة أديب لطفه حسين تتوفر كل معايير التعقيد وإجراءات التغيير وإجراءات التفرد لأجموعات البنيوية السردية التي تفرد بها شخصيته بالمقارنة مع الشخصيات الأخرى وتمنحها صفتك .

الشخصية الرئيسية بالنسبة لشخصية الأديب في نص أديب إضافة الى تفردا بعنوان النص حيث يستمد

النص عنوانه من صفات الشخصية الرئيسة فان شخصية الأديب تتفرد بمجموعة من الخصائص فهي :

شخصية مركبة : تتحكم في أفعالها وسلوكها ، دوافع نفسية متناقضة .

شخصية جذابة ستأثر باهتمام الشخصيات الأخرى فالسارد الكاتب معجب بشخصيته الأدبية خاصة

شغفه بالقراءة والأدب حد الافتنان وتتفرد شخصية الأديب وحدها بصفة الجاذبية من بين كل الشخصيات

الأخرى ، وهذا ما يشكل أفضلية وامتياز لتحظى به شخصيات النص الأخرى ²

" ثمة شخصية رئيسية أخرى تأتي في المرتبة الثانية بعد شخصيته الأدبية . وهي شخصية السارد الكاتب

فهو :

شخصية ذات دور أساسي في الحكاية ليقوم السارد بأدوار رئيسية حاسمة في الحكاية .

فهو الصديق الحميم الوفي للأديب ، وهو المؤتمن على أسراره ، ييوح له بأسراره ويطلع على حق بنفسه

فعائلها و رذائلها ، وهو الذي يتلقى رسائله ويحصل على أوراقه ومذكراته ويوميات الشخصية الوسيط بين الأديب وأسرته .

فلولا السارد لما أمكن لأوراق الأديب ومذكراته أن ترى النور ويطلع عليها القراء ³.

" تسمى الشخصيات المعقدة بالشخصيات المدورة ، التي تجسد كل أنواع التنوع والتعقيد في الطبيعة

الإنسانية ، لذلك يعتبرها الشخصيات المناسبة لتمثيل البعد المأساوي ، في المقابل ما يسميه بالشخصيات المعقدة ، التي تعكس فكرة ثابتة لمألفها .

¹محمد بوزادة ، تحليل النص السردى نقلا عن روجوب هيكل قراءة الرواية ، ص 233

²المرجع نفسه ص 240

³محمد بوزادة تحليل النص السردى ، ص 8 - 59

على أساس التقابل بين النمطين ، تتميز الشخصيات المدورة بكثافة سيكولوجية ، وتمثل في غالب الأحيان حالة درامية معقدة ومركبة بينما تفتقر الشخصيات السطحية الى الكثافة السيكولوجية والتعقيد الذي يميز الطبيعة الإنسانية ، و لأنها ذات بعد أحادي ثابت غير متغير .

ان الشخصيات الرئيسية ونظرا للاهتمام الذي تحظى به من طرف السارد يتوقف عليها فهم التجربة المطروحة في الرواية ، فعلا نعتد حين نحاول فهم مضمون العمل الروائي .

الشخصية الرئيسية هي التي تحمل المسؤولية في الحكمة القصصية :

بالمقابل تنهض الشخصيات الثانوية بأدوار محددة بأدوار الشخصية الرئيسية أو احدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين الحين والآخر ، وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له . وغالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد أهمية لها في الحكيم . وهي بصفة عامة أقل تعقيدا وعمقا من الشخصيات الرئيسية وترسم على نحو سطحي ، حيث لا تحظى باهتمام السارد فيشكل بنائها السردى وغالبا ما تقدم جانبا واحدا من جوانب التجربة الإنسانية .¹

الشخصيات الرئيسية	الشخصيات الثانوية
- المعقدة	- مسطحة
- المركبة	- أحادية
- متغيرة	- ثابتة
- دينامية	- ساكنة

- غامضة	- واضحة
- لها قدرة على الادهاش والاقناع	- ليس لها جاذبية
- تقوم بأدوار حاسمة في مجرى الحكيم	- تقوم بدور تابع عرضي لا يغير مجرى الحكيم
- تتأثر بالاهتمام	- لا أهمية لها
- يتوقف عليها فهم العمل الروائي ولا يمكن الاستغناء عنها	- لا يؤثر غيابها في فهم العمل الروائي ²

¹ المرجع نفسه ص 60

² محمد بوعزة ، تحليل النص السردى ، تقنيات ومفاهيم ، ص 58

3- دراسة الشخصيات :

3-1 الشخصيات الرئيسية:

الشخصيات الرئيسية في رواية عزيزي من غزة هي : شخصية وردة هي طالبة فلسطينية فمّح الراوي نفسه حرية التحدث عن البطلة والقيام بوصف أحداث الرواية شيء من التفضيل حيث أن البطلة وردة قالت : بفطرة الأنتى المخطوفة داخلي سويت خصلات شعر تمرت أقصى جيبني كي أخفي ملامح نفسي التي تشظت الى ألف ألف، مباشرة نظرت الى الساعة في معصمي¹

الشخصية : كائن خيالي تبني من خلال جمل تتلفظ بها هي أو يتلفظ بها عنها تبني الشخصية أطرادا زمن القراءة من خلال ألفاظ التي تقوم بها نفسها أو تستند لها من شخصيات أخرى أو من طرف السارد² تنقسم الشخصيات من حيث ارتباطها الى شخصيات رئيسية وثانوية ، الرئيسية هي التي تدور حولها أو بها الأحداث وتظهر أكثر من الشخصيات الأخرى ويكون حديث الشخصوص الأخرى حولها ، فلا تغطي أي شخصية عليها انما تهدف جميعا لابرار صفاتها من ثم تبرز الفكرة التي يريد الكاتب اظهارها وقد تكون الشخصية رمزا للجماعة أو احداث يمكن في قدرة الكاتب على الربط بينها بالحدث والتفاعل معه³

3-2 الشخصيات الثانوية :

رعد : كان طالب في الجامعة زميل وردة أيام الدراسة تخرجا معا من الكلية جرى مقدام التحق بصفوف المقاومة مثل غيره من أبناء وطنه ذهب للنضال من أجل حرية بلد المليون رجل أما الثانوية فهي تضيء الجوانب الخفية أو المجهولة للشخصية الرئيسية أو تكون أمينة سرها فتبوح لها بالأسرار التي يطلع عليها القارئ ، ثم طريقتين لرسم الشخصية وتصويرها هما : الأخبار والكشف أو العرض⁴

المكلف بمراقبة الرسائل :

هو شخص مريض نفسي مهموس يجب الانتقام ، منقسم أو منقسم يهوى مراقبة الآخرين يتسم بالضعف والجنون⁵

¹ ياسين نوار ، عزيزي من غزة ، دار الباحث للنشر والاشهار ، برج بوعرييج ، 2024 ، ط1 ، ص 8

² محمد بوعزة ، تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم ، مطابع الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ط1 ، 2010 ، ص 40

3

⁴ عبد القادر أبو شريفة ، مدخل الى تحليل النص الأدبي ، ص135

⁵ ياسين نوار ، عزيزي من غزة ، ص 14

ناصر

شقيق وردة الأكبر وصديق الرجل الذي تقدم لخطبتها

الرجل المغترب

رجل غزاوي تقدم لخطبة وردة ، ثري ذو مكانة عالية في المجتمع¹

تسعة صفر صفر :

عميل إسرائيلي هو رأس الحربة أهم عنصر في مجموعته يتسم بالمكر والخداع وكذلك الهدوء ينجز المهمات المؤكدة

اليه على أكمل وجه . كان يعرف بالشجاعة ولكن في الحقيقة تبين أن خصمه مجرد رضيع

فهو شخص في مقتبل العمر يضع ساعته أمريكية الصنع ، يحمل مسدسا من الطراز الأخير²

سبعة صفر صفر :

زوجة تسعة صفر صفر كانت تقف بجانب زوجها وتمده بالقوة³

أم الرضيع

تلك الضعيفة التي رأت رضيعها يموت بين نصب عينها فلم يكن لديها غير البكاء عليه⁴

والد الرضيع

مجرد بذيل بائس مغمور في نر القاتل الذي هو تسعة صفر صفر⁵

رائد نجم

هو مراسل صحفي بالقناة الأولى كان يقوم بتغطية الأحداث ، كان رافضا للظلم والحيف مكافحا لا يقل شأننا

عن حامل السلاح ، قتل بغارة جوية مستهدفة⁶

العقيد را

هو رئيس مكتب ملاحقة الأفراد من المناوئين ، ثاني أخطر رجل حي في حكومة الائتلاف المشكلة لحل الأزمة⁷

¹المرجع نفسه ص 15

²المرجع نفسه ص 15 ص 18

³المرجع نفسه ص 20

⁴ياسين نوار عزيزي من غزة ، ص 27

⁵المصدر نفسه ، ص 27

⁶المصدر نفسه ، ص 29

⁷المرجع نفسه ، ص 41

الرئيس جهاز الشرطة

هو شخص عجوز للمتابعات ، يتفاخر بنسل الأجداد ، يصف تسعة صفر صفر بأنه من الشجعان الميامين ومكسب للأمة التي لا تنكسر

الضيوف

ممن كانوا يحضرون الحفلة ويتصورون أن صاحبها تسعة صفر صفر سيقنع ببضع تصفيقات ومجاملات أو سيرضى بكعكة صغيرة عليها شموع تمثل سنوات خدمته¹

المسؤول عن مكتب الدراسات التكتيكية المستحدثة

هو رجل قصير القامة ، والأهم في الوقت الراهن ، سيصبح الرئيس المنصب بغير انتخاب بعد شهر أو سيكون قائدا للانقلاب القادم²

رجل الدين

ذو الصوت الحشرج وهو صوت بين صوت ذكر البط و أنثاه كان مراقبا للحوار وحين نطق قال : بأن تسعة صفر صفر قد قصى على نسل واعد و مأمول بأكمله³

رئيس شرطة العاصمة

هو الذي قاطع كلام الجماعة وأبدى رأيه بالذهاب الى غرفة الطوارئ و التأكد من عدم وجود الخطر⁴
زوجة المسؤول عن مكتب الملاحقات

هي امرأة ستينية تتعرض للإهانة من زوجها بسبب بدانتها ، أحست بالحرج جراء تعامل زوجها بأنانية اتجاهها أمام الغرباء⁵

مسؤول الاتصال والربط على مستوى التل

هو الذي اقترح الاتصال وطلب المساعدة لإخلاء الفيلا بواسطة المروحية⁶

الراقصة سوزي

¹المرجع نفسه ، ص 44

²المرجع نفسه ، ص 45

³ياسين نوار ، عزيزي من غزة ، ص 45

⁴المرجع نفسه ، ص 48

⁵المرجع نفسه ، ص 49

⁶المرجع نفسه ، ص 51

هي مجرد خادمة ذليلة مقيدة ، بنظر قادتها تشوه تاريخهم الناصع ، تعرضت للتهديد وكانت كبش الفداء لهم ، قامت بفتح الباب ولكن قبل هذا أخرجت كل ما تكنه لهم ووصفتهم بالجناء¹

شوشو

هو الشاب الذي أحضر البيتزا والهامبرغر ، انه عدو العدو كان يقلد الطباخين في باريس من خلال تصرفاته مع زبائنه ، كان كثير الكلام يبدي لهم ابتسامة كبيرة قصد أخذ ودهم ، لكنه لم يكن محل ثقة رجال العدو²

الأشقر الأشقى

أحد القتلة الاسرائيليين الذين اقتحموا المنزل ودمروه بحثا عن أحد رجال المقاومة
الترجمان : كان هذا الأخير يقوم بترجمة ما يقوله رجال العدو³

رئيس جمعية التحدي والأمل القريب :

هو شخص قليل الكلام عظيم الشأن ذو شخصية قوية وصاحب الأوامر يقوم بتسيير جمعية التحدي والأمل القريب التي تقدم المساعدات للأهل الضحايا والمتضررين من العدو⁴

السيد أمين المال

يظهر مهاراته الكلامية وقدرته على استحضار الشواهد من صميم الواقع.⁵

السيد نونو : موظف حكومي مكلف بمنح التصريحات للجمعية .

السيد مدير مصلحة الشؤون الداخلية والجوازات : هو السيد القائم على المشتريات واللوازم الخاصة بالجمعية .

الآنسة حا : موظفة سامية بالوزارة تقوم بمنح الأذونات الكتابية للجمعية⁶

السيد خا : هو صديق للجمعية يمسك بزمام الاستيراد والتصدير داخل الميناء⁷

¹المرجع نفسه ، ص 54

²المصدر نفسه ، ص 63

³المصدر نفسه ، الرواية ص 73

⁴ياسين نوار ، عزيزي من غزة ، ص 77

⁵المصدر نفسه ، ص 78

⁶المرجع نفسه ، ص 80

⁷المرجع نفسه ص 81

السيد لام : هو الغريم التقليدي لعجوز الاستيراد والتصدير ، حيث حذره زميله من التهام بالتخابر من العدو لأنها تعتبر خيانة

العم مرمر : هو من التجار الذين يبيعون الأصباغ والقراشي ¹

العقيد را : هو صاحب الانتصارات الباهرة والفتوحات في شتى المجالات

رجل الاستقبال : رجل اداري عتيد لا يمد للثقافة ورجالها أي صفة ، علاقة هشة كخيطة العنكبوت من أجل ابراء الذمة ²

سليمان : هو شاعر فلسطيني ، دعي لملتقى الشعراء الذين يدعمون فلسطين المحتلة بقلمهم

والد سليمان : هو من النازحين عن رام الله منذ أيد من خمس عقود ، نجى من الظلم والقهر اللذين سلطهما العدو على أبناء بلده ³

بدر الدين : من الفدائيين غادر عائلته منذ سنوات حتى يلتحق بأبناء عمه على الحدود ، هو الشقيق الأكبر لسليمان ⁴

نبراس : ابن مدينة سين شاب وسيم مذهل بشعر أسود فاحم ، وذقن مربعة صلبة وشوارب لم تطرر بعد ، ذو أخلاق عالية لكن في الحقيقة هو من المدسوسين للمؤتمرات الأدبية . ⁵

الممرضة السمراء : هي التي تعاطفت مع سليمان وذلك بعد معرفتها بقصة والد سليمان مع بيت المقدس ⁶
الطبيب : يقوم بمعالجة سليمان داخل المستشفى ⁷

4- مظاهر الشخصية :

تبنى الشخصية أطراد زمن القراءة ، من خلال الأفعال التي تقوم بها أو الأوصاف التي تصف بها نفسها ، أو تستند لها من شخصيات أخرى أو من طرف السارد ،

¹المرجع نفسه ، ص 83

²المصدر نفسه ، ص 93

³المصدر نفسه ، ص 96

⁴ياسين نوار ، عزيزي من غزة ، ص 99

⁵المصدر نفسه ، ص 100

⁶المصدر نفسه ، ص 109

⁷المصدر نفسه ، ص 110

ويتم التمييز بين الملفوظات بحسب طبيعة المعرفة التي تقدمها عن الشخصية ، اجرائيا يمكن التمييز بين ثلاث

مواصفات :

1-4 مواصفات سيكولوجية :

تتعلق بكيونة الشخصية الداخلية (الأفكار ، المشاعر ، الانفعالات ، العواطف) .

2-4 مواصفات خارجية :

تتعلق بالمظاهر الخارجية للشخصية (القامة ، لون الشعر ، العينان ، الوجه ، العمر ، اللباس)

3-4 مواصفات اجتماعية :

تتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعية وايدولوجيتها ، وعلاقتها الاجتماعية (المهنة ، طبقتها

الاجتماعية ، عامل ، طبقة متوسطة ، بوجوازي ، اقطاعي ، وضعها الاجتماعي ، فقير ، غني ، ايدولوجيتها :

رأسمالي ، أصولي ، سلطة

لذلك يقتضي التحليل التمييز بين كيونة الشخصيات و أفعالها ، بين المواصفات (الصفات) أو بين

الملفوظات الوصفية ، والملفوظات السردية ¹

الوصف	الحكي	الحوار	المنولوجي
<ul style="list-style-type: none"> - ما نصف به الشخصية . - وصف ذاتي - ما تقدمه الشخصية من أوصاف عن ذاتها . - وصف غيري ما يقدمه السارد أو الشخصيات الأخرى من أوصاف عن الشخصية الموصوفة 	<ul style="list-style-type: none"> - ما تفعله الشخصية - محكي الأفعال 	<ul style="list-style-type: none"> - ما تقوله الشخصية - محكي الأقوال 	<ul style="list-style-type: none"> - ما تفكر به الشخصية - الخطاب الذاتي

¹ محمد بوعزة ، تحليل النص السردى ، تقنيات ومفاهيم ، ص 40

نستنتج أن لمظاهر الشخصية سمات وصفات التي يظهرها الفرد في تصرفاته وتفاعلاته التي يظهرها مع الآخرين والبيئة من حوله وتشمل السلوك والعادات والميول والاهتمامات والتصرفات المختلفة .

5-الانزياح في الرواية:

" يشكل هذا المفهوم قاعدة أسلوبية متينة ومركزا محوريا من الكتابات الأسلوبية التي أخذت من أسلوبية الانزياح تسمية لها موازية للأسلوبية الأدبية ، وقد نقل هذا المفهوم الى العربية .

أما قاموس جون دوبوا فيشر الى أن الانزياح حدث أسلوبيا ذو قيمة جمالية يصدر عن قرار لذات المتكلمة بفعل كلامي يبدو خارقا لإحدى قواعد الاستعمال التي تسمى معيارا يحدد بالاستعمال العام للغة المشتركة بين مجموع المتخاطبين بها ، ويشير كذلك طارئ في التلفظ ، يقع بين حالتين استعمالين للغة الواحدة يتحول الثابت اللساني الى متغير كلامي¹

● نستنتج أن للانزياح قيمة جمالية تصدر عن الذات بفعل كلامي خارق لقواعد الاستعمال .

" فقد اتخذ سببترز من الانزياح مقياسا رزينا لتحديد السمة الأسلوبية المميزة تدل على العبقرية الفردية للكاتب ، ثم جاء جون كوهين ليرسخ لهذا المفهوم المقياس في كتابه بنية اللغة الشعرية لا سيم مقدمته المرسومة بموضوع ومنهج حيث أفاض في الحديث عنه اللزب بالأسلوب باعتباره فرديا وكيفية الكتابة المقصورة على مؤلف واحد .

باعتباره من قبيل الخطأ المعتمد أحيانا ، غير أن التسليم بالخروج عن المعيار اللغوي محددًا نهائيًا للانزياح اللغوي²

6-المكان في رواية عزيزي من غزة

6-1 مفهوم المكان :

" يمثل المكان مكونا محوريا في بنية السرد ، بحيث لا يمكن تصور حكاية بدون مكان فلا وجود للأحداث خارج المكان ذلك أن كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدد وزمان معين .

يعرف الباحث السينمائي لوتمان المكان بقوله هو مجموعة الأشياء المتجانسة (من الظواهر أو الحالات أو الوظائف أو الأشكال المتغيرة)

تقوم بينها علاقات بمشيمة بالعلاقات المكانية المألوفة \ العادية مثل الاتصال ، المسافة

يمثل المكان الى جانب الزمان الاحداثيات الأساسية التي تحدد الأشياء الفيزيقية فنستطيع أن نميز فيها بين الأشياء من خلال وضعها في المكان¹

¹ يوسف وغليلي ، إشكالية المصلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، ص 205

²بوري لونسان ، مشكلة المكان الفني ، ص 205

كما ورد في لسان العرب أن المكان مفعول أن العرب لا تقول في معنى هو في مكان كذا وكذا الا مفعول كذا وكذا والمكان الموضع والجمع أمكنة قال ثعلب : تبطل أن يكون مكان فعلا لأن العرب تقول كن مكانك ، وقم مكانك أقعد مكانك فقد دل هذا على أنه مصدر من كان أو موضع منه .²
فالمكان هو الفضاء الذي يحتله الشيء أو الظاهرة .

2-6 أهمية المكان :

ان تشخيص المكان في الرواية هو الذي يجعل من أحداثها بالنسبة للقارئ شيئا محتمل الوقوع بمعنى يومهم بواقعتها أنه يقوم بالدور نفسه الذي يقوم به الديكور ، والخشب في المسرح و طبيعي أي أن حدث لا يمكن أن يتصور وقوعه الا ضمن اطار مكاني معين لذلك فالروائي دائم الحاجة الى التأطير المكاني غير أن درجة هذا التأطير وقيمه يختلفان من رواية الى أخرى وغالبا ما تأتي وصف الأمكنة في الروايات الواقعية³

3-6 أنواع المكان :

تنقسم الأماكن في البنية السردية إلى :

1-3-6 المكان المفتوح :

" المكان المفتوح هو عكس المكان المغلق و الأمكنة المفتوحة عادة تحاول البحث في التحولات الحاصلة في المجتمع في العلاقات الإنسانية والاجتماعية ومدى تفاعلهم مع المكان ان الحديث عن الماكن المفتوحة هو حيث عن الأماكن ذات المساحات الهائلة التي توحى بالمجهول كالبحر والنهر أو توحى بالسلبية كالمدينة أو هو حديث عن أماكن ذات مساحات متوسطة كالحى حيث توحى بالألفة والمحبة أو هو حديث عن أماكن ذات مساحات صغيرة كالسفينة والباخرة كمكان صغير يتموج فوق أمواج البحر وفضاء هذه المكنة قد يكشف الصراع الدائم بين هذه المكنة كعناصر فنية وبين الانسان الموجود فيها .
من هذه الأماكن ما يحقق للإنسان المودة والحب كالحى الشعبي ومنها ما يحمل الموت والحياة والإرادة والسمو والفشل والحياة ورغم ذلك فهو مكان إيجابي للإنسان كالبحر ومنها ما هو حاضن للوجود الإنساني الذي يخترق في ذكورته العنيدة الأرض الميتة التي يمر منها فيحولها الى خصب وحية ، ومنها ما يكون بفضائه اختراع او ضياع للإنسان وبالتالي فهو مكتن سلبى كالمدينة⁴

¹المرجع نفسه ص 69

²ابن المنظور ، لسان العرب ، ج 13 ، ص 414

³حميد حمداني ، بنية النص السردى ، المركز الثقافى العربى الدار البيضاء ، ط 1 ، 1991 ، ص 65

⁴مهدي عبيدي ، جمالية المكان في ثلاثية حنا مينا ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2011 ص 95

نستنتج أن المكان المفتوح يمثل الحرية والامكانية للشخصيات للتعبير عن أنفسهم وتحقيق طموحاتهم دون قيود أو حواجز

6-3-2 المكان المغلق :

بيئة ضيقة أو محصورة داخل القصة تتميز بحدود جغرافية محددة مثل الغرفة أو مبنى وتكون عادة محاطة بالجدران أو السقف

" يطلق عليها كذلك بأماكن الإقامة يقيم فيها الانسان مثل البيت والسكن وهو مكان اجباري ، فالأماكن المغلقة تنقسم الى أماكن إقامة اختيارية وأماكن جبرية فضاء البيوت البيت الراقي والبيت الشعبي و البيت المضاء والبيت المظلم ، وفضاء السجن وفضاء الزنزانة ، فضاء الفسحة وفضاء المزار ¹ نستنتج أن المكان المغلق يرمز الى القيود والضغطات التي تعيق حرية الشخصيات وتحد من امكاناتهم وتطلعاتهم وتخلق جوا من التوتر والارتباك .

ج- الأماكن المفتوحة في رواية عزيزي من غزة

نجد أن الروائي ياسين نوار وضمف في روايته عزيزي من غزة أماكن مفتوحة لذلك من خلال دراستنا للرواية استخرجنا منها بعض الأماكن وعلى سبيل المثال نذكر منها :

الشوارع والأحياء (الأرزقة)

يعد الشارع من الأماكن التي فيها الأحداث وهو بمثابة نقطة وصل بين المدن والأبنية وهذا المكان يلتقي فيه الناس في أي ساعة ليلا ونهارا مهما كانت أعمارهم وانتمائتهم ومهما كانت منازلهم الاجتماعية وشتى عواملهم واختلافهم ويتحلى هذا النوع من الأمكنة في روايتنا في قوله :

لكننا تعاهدنا بصدق أن نظل على اتصال أقسمنا ثلاث مرات أن نقاوم النأي بأي طريق ممكن فقد أضحي العالم كله مجرد حي بشوارع واحد ضيق

وأيضاً في قوله : سكب فنجانا عكرا حرص على جعله مرا كالعلقم ، من صباه الباكر لا يروقه الا طعم السم . لقد ولد على ظهر هذه الأرض وترى في شوارعها وخالط الناس في الأرزقة والمنعطفات ردحا من دهره ².....

كذلك ذكر الشارع في قوله أيضا :

حين مائت قطة الشارع منتوفة الشعر خلف ظهره كادت نفسه تطير شعاعا وأبيض مفرقة بطرفة عين

¹حسن مجراوي ، بنية الشكل الروائي ، القضاء والزمان الشخصية ، المركز الثقافي العربي ، ط 1990 ، بيروت ص 40

²ياسين نوار عزيزي من غزة ، ص 12 ص 21

لا محالة سوف يسرح من الخدمة بمعاش تافه ويجد نفسه يكنس الشوارع في مدينته الأم بأقل من ملح البصر ،
بجوار آخرين مغضوب عليهم¹

كان الجو هادئا يغرق في طمأنينة نادرة لذيدة توحى بأننا الوحيدون على قيد الحياة في كامل الحي ، بل
المدينة²

المدينة: تعد المدينة من الأماكن المفتوحة ، لأنها مكان للتجارة والعمل وفيها يتنقل ويهاجر الناس في هدوء وراحة
، وهذا ما نجده في الرواية بقوله :

بل في كل المدائن التي يهزم فيها الهم والقلم ويغتال فيها الأرق المؤلم كل حلم³
كذلك في قوله :

لم تكن فكري من البداية ، بل هو واحد من خلص أصدقائي حرضني على السفر الى أكثر مدينة أخشاها
على ظهر المعمورة⁴

اذ تعد المدينة مكان عام يلتقي فيه الناس للترويح عن أنفسهم وممارسة أعمالهم اليومية حيث لعب هذا المكان
دورا للشخصيات وساهم في تطوير الأحداث .

المكان المفتوح عكس المكان المغلق والأمكنة المفتوحة عادة تحاول البحث في التحولات الحاصلة في المجتمع و
أن الحديث عن الأمكنة المفتوحة هو الحديث عن أماكن ذات مساحات هائلة توحى بالمجهول البحر والنهر أو
بالسلبية كالمدينة ، او الحديث عن أماكن ذات مساحات متوسطة حيث توحى بالألفة والمحبة⁵
فلسطين :

حيث تعد فلسطين من الممكنة المفتوحة والتي لعبت دورا أساسيا في تحريك المدينة وما يحدث فيها من
أحداث وتعد مركزا والبؤرة التي دارت فيها الحداث والوقائع حيث ذكرت فيها أهم المناطق كغزة والخليل ورام الله
.....

البلدة : هي تجمع سكاني أصغر من المدينة وأكبر من القرية حيث تعد من الأماكن المفتوحة التي ذكرها الكاتب
في الرواية من خلال قوله :

¹ص 37 ياسين نوار ، عزيزي من غزة ص 36

²المصدر نفسه ص 71

³المصدر نفسه ص 9

⁴المصدر نفسه ، ص 93

⁵مهدي عبيدي ، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينا ، منشورات الهيئة العامة السورية ، وزارة الثقافة ، دمشق ، 2011 ، ص 95

رجعت الى حضن أمك التي تهوى ، حبيبتك الأولى التي لا تنسى ذكرها في النهار أو في الليل ، زحفت الى بلدتي المقزومة¹

ونجد أيضا

الميناء : يعد الميناء من الأماكن المفتوحة أيضا وذكر في الرواية من خلال قول السارد : فالرجل من ضمن خمسة بمسكون بزمام الاستيراد والتصدير داخل الميناء

أماكن مغلقة

نرى أن الراوي في روايته عزيزي من غزة استعمل وجسد الأماكن المغلقة من بينها نذكر :
الغرفة :

تعد الغرفة مكان أو مبنى مخصص لأغراض معينة ، وتختلف الغرف حسب وظيفتها وتصميمها وهذا ما جسده الراوي في روايته من خلال قوله :

من الناحية الأخرى القصبة للغرفة امتعض السيد المكلف بمتابعة ملف الأفراد والشخصيات²
وأبضا في قوله :

وهي تمشي بتلك الطريقة الهادئة مبتعدة عن غرفة الطوارئ الآمنة فهم الكل بأنها تفعله اضطرار لأجل وليدتها التي تخشى عليها³

استخدم الغرفة كمكان مغلق لأن لكل غرفة وظيفتها وتصميمها

السيارة :

تعتبر السيارة مكانا مغلقا لأن من داخلها تكون معزولة عن العالم الخارجي حيث يكون الإحساس الطاعي عليها العزلة والهدوء .

ونجد ذلك في قول السارد :

أربكني هذا الخاطر الجديد وجعلني أفكر في كل لحظة مرت بي منذ وصولي للمحطة قبل ساعتين من الآن ، سيارة الأجرة ما بين المدن

وأبضا في قوله : خلال الخطوات القليلة وأنا أشيعه الى سيارة الأجرة ما بين المدن شعرت بارتياح بالغ وسعادة غامرة لم أشعر بها منذ سنوات⁴

¹ ياسين نوار ، عزيزي من غزة ، ص 12

² المصدر نفسه ص 46

³ المصدر نفسه ص 60

⁴ المصدر نفسه ص 100 ص 108

وتعتبر السيارة وسيلة نقل شخصية تعمل بالمحرك وتستخدم لنقل الأفراد والبضائع من مكان لمكان آخر على الطرق ، تتميز السيارات بأنواعها منها : سيارات الأجرة أو سيارات العائلة ، أو سيارات الإسعاف البيت (الدار):

يعد البيت في الرواية مكانا مغلقا اذ للبيت أو الدار ولات في مهمة الراوي يرتبط ارتباطا وثيقا بالإنسان لهذا نجد كلمة البيت موجودة في قوله :

ماذا لو كتبت جرائد الغد بأن رأس الحربة في رهط قناصة التل قد فر من عتبة داره لأجل كأس تكسر ؟
1.....

كذلك نجدها في قوله :

ألم أنصحك بوجود المكوث في البيت ؟

فجأة سمعت صدمة قوية ، ارتجت لهولها جدران الدار وجعلت آنية الفخار القديمة تترنح
هوايتهم المفضلة أن يرهبوا العزل أصحاب البيوت الآمنة الشريفة ، بل انها تسليتهم الوحيدة²

القاعة (البهو) :

هي مساحة كبيرة نسبيا وتستعمل عادة لاستقبال الضيوف ، وتعد من الماكن المغلقة وقام الكاتب بذكرها في روايته من خلال قوله :

حتى وجدوا أنفسهم أمام باب سري بممسك خشبي عتيق يعود الى حقبة ما قبل تواجدهم على الأرض بعشرات السنين ، كانت تلك هي قاعة الصلاة المثلة على شكل رأس أفعى بقرنين .³
وكذلك في قوله :

في قاعة العروض الفسيحة ألقينا كل ماكان يجب أن يلقي من قصائد....صدحنا شدونا مثل بلبلين على غصن عال⁴

وقوله : هو أيضا عدد الدرجات التي صعدها حاملا حقيبة نبراس هائلة الحجم انطلاقا من أريكة البهو المريحة الى غاية الغرفة⁵

¹ ياسين نوار ،عزيزي من غزة ، ص 37

المصدر نفسه ، ص 273

³المصدر نفسه ، ص 42

⁴ياسين نوار ، عزيزي من غزة ، ص 105

⁵المصدر نفسه ، ص 103

الفندق :

يعد الفندق ذلك المكان المغلق ، وهو مسكن يسكن فيه الشخص لوقت قصير مقابل أجر ، مؤثث مفروش ويحتوى على وسائل الراحة ، وقد ذكره الكاتب في روايته عزيزي من غزة من خلال قوله :
ها قد صدقت ظنوني ، ان الشاب يريد مغادرة الفندق بعدما رتب موضعا ملائما للحقيبة الملمغة
1....

وأیضا في قوله :

مع أن الرمال ذهبية اللون تحيط بالفندق من جميع الجهات وهي لا تنتظر غير الفرصة المواتية لكي تهجم الى الداخل فلا تبقي غرضا على حاله²

المستشفى :

هو من الأماكن المغلقة استخدمه السارد في قوله :

لم يهتد الأطباء في المستشفى الى معرفة ما ألم بي بكل وضوح ، قرأت في وجوههم علامات الحيرة والإحباط ، كأنما انقلبوا تلاميذ فاشلين

والمستشفى هو مؤسسة طبية يتمثل هدفها الأول في توفير خدمات تشخيصية وعلاجية لمختلف الظروف
الطبية³

المطعم : كما استخدم الروائي في روايته فضاء من الفضاءات وهو المقهى .

وهو مكان عام يجلس الناس فيه لشرب القهوة أو التدخين وشرب العصائر أو المشروبات أو تناول

الحلويات ، ويعتبر بمثابة مجلس للشباب فيجتمعون ويتبادلون الحديث ويجمعون فيه لمشاهدة المباريات ويلتقي الناس فيه من أجل البيع والشراء والتجارة والكلام ، وقد ذكره الروائي في قوله :

منذ وصولي للمحطة قبل ساعتين من الآن ، سيارة الأجرة ما بين المدن ، حافلة النقل الحضري المطعم حيث

أكلت وجبة خفيفة ، المقهى الذي قدم لي قهوة فاسدة كسم الفئران⁴

¹المصدر نفسه ، ص 101

²المصدر نفسه ، ص 102

³المرجع نفسه ، ص 110

⁴ياسنوار ، عزيزي من غزة ، ص 100

المكان : المكان هو الاطار الذي تقع فيه الأحداث ويرتبط بالإدراك الحسي وقد يسقط الإدراك النفسي على الأشياء المحسوسة لتوضيحها والتعبير عنها¹

وتقوم دراسة المكان في الرواية على تشكيل عالم المحسوسات وقد تطابق عالم الواقع وقد تخالفه في صور ولوحات تستمد بعض أصولها من فن الرسم والتصوير.²

7 - أنطولوجية المكان :

الأمكنة الأليفة والأمكنة المعادية :

يقترح الفيلسوف باشلار منظورا مغايرا للمكان يتجاوز الأبعاد الهندسية للمكان وعلاماته الجغرافية للبحث في قيمة الأنطولوجية اعتمادا على فاعلية الخيال ، فالخيال يتخيل ويغني نفسه دون توقف بالصور الجديدة ، وما أراد اكتشافه ثروة وجود المتخيل³

للوصول الى القيم الإنسانية للمكان من خلال استكشاف ما يضيفه الانسان من قيم وصور متخيلة ومشاعر على المكان وهو ما يترتب عنه ان لا نعتبر المكان شيئا مفصولا عن تجربة الانسان في الوجود ذلك أن المكان هو فضاء يعيش فيه الانسان ليس في الشكل الموضوعي ولكن بشكل رمزي من خلال ما يحلم به الانسان ويتذكره ، أي من خلال ما ينسجه الانسان من علاقات بالمكان سواء كانت علاقات ألفة أو حنين وانجذاب وتذكر أو علاقات عدا و نفور وابتعاد ونسيان وعلى قاعدة مفهوم التقاطب يميز باشلار بين أمكنة الألفة و المكنة المعادية .

فالمكان هو الاطار الذي تقع فيه الأحداث و يرتبط بالإدراك الحسي وقد يسقط الإدراك النفسي على الأشياء المحسومة لتوضيحها والتعبير عنها⁴

وتقوم دراسة المكان في الرواية على تشكيل عالم من المحسوسات قد تطابق عالم الواقع وقد تخالفه في صور ولوحات تستمد بعض أصولها من فن الرسم والتصوير⁵

لمكان الروائي أهمية كبيرة لا تقل عن أهمية الزمن ونظرا لارتباط المكان بتقنية الوصف الزمنية يمكن أن يجيء المكان عنصرا تابعا لزمان الروائي¹

¹ سيزاقاسم ، بناء الرواية سلسلة ابداع المرأة ، 2004 ص 106

² المرجع نفسه ، ص 107

³ غاستون باشلار ، جمالية المكان ، ترجمة غائب هلسا ، المؤسسة الجامعية للنشر ، بيروت ، ط2 ، 1984 ، ص 31

⁴ سيزاقاسم ، بناء الرواية سلسلة ابداع المرأة ، 2004 ، ص 106

⁵ سيزار قاسم ، بناء الرواية ، ص 106

7-1 الأمكنة الأليفة :

هي التي تحب وهي أمكنة مرغوب فيها وترتبط بقيمة الحماية التي يمتلكها المكان والتي يمكن أن تكون قيمة إيجابية قيم متخيلة سرعان ما تصبح القيم المسيطرة ان المكان الذي ينجذب نحو الخيال لا يمكن أن يبقى مكان مباليا لأبعاد هندسية فحسب فهو مكان قد عاش فيه بشر ليس بشكل موضوعي فقط بل بكل ما يفي الخيال من تحيز أننا ننجذب نحوه لأنه يكشف الوجود في حدود تتسم بالحماية في المقابل فان المكان المعادي أو العدائي هو مكان الكراهية والصراع ولا يمكن دراسته الا في سياق الموضوعات الملهمة انفعاليا والصور الكابوسية²

الأمكنة الأليفة	الأمكنة المعادية
الحماية	التهديد
الجاذبية	النفور
الطمأنينة	الرعب
الحب	الكراهية
الراحة	التعب
قابل للسكن	غير قابل للسكن

نستنتج أن أنطولوجية المكان هي دراسة تأثير المكان على الانسان وتجاربه وتفاعلاته وتعني بفهم كيفية تأثير المكان على الهوية والسلوك والمشاعر والتفكير .

الأماكن الأليفة : لقد وظف الروائي ياسين نوار في روايته عزيزي من غزة أماكن أليفة وأخرى معادية وهذا ما استنتجناه من خلال دراستنا للرواية ومن بين الأماكن الأليفة نجد :

الفندق : اذ يعد الفندق مكانا أليفا لأنه يعتبر مكانا للسكن والراحة والطمأنينة ونجد ذلك في قوله :

ها قد صدقت ظنوني ، ان الشاب يريد مغادرة الفندق بعد ما رتب موضعا ملائما للحقيبة الملمغة ، وحينما انتبهت عرفت أنني أجلس في البهو ، منتصف الفندق تماما³

البيت : يعد البيت من الأماكن الأليفة لأنه مكان للأمان والراحة والحب والطمأنينة ونجد ذلك في قول السارد :

¹المرجع نفسه ، ص107

²محمد برادة تحليل النص السردى ، تقنيات ومفاهيم ، دار العلوم ، بيروت ، ط1 ، 2010 ، ص 31

³ياسين نوار ، عزيزي من غزة ، ص101

فجأة سطعت النوار في البيت وغرقت رهدته الطويلة كلها وغرقت دنياه الصغيرة في بحار السرور والبهجة الزرقاء الصفراء والخضراء، ثم تعالت أصوات النشاز المألوفة بعدما بلغ قلبه الحنجرة من وهلة¹ المطعم : وبعد المطعم من الأمان الليفة لأنه مكان عام يرتاده الجميع من أجل الأكل ونجده في قول السارد : أربكني هذا الخاطر الجديد وجعلني أفكر في كل لحظة مرت بي منذ وصولي للمحطة قبل ساعتين من الآن ، سيارة الأجرة ما بين المدن ، حافلة النقل الحضري ، المطعم حيث أكلت وجبة خفيفة ، المقهى الذي قدم لي قهوة فاسدة²

2-7 الأماكن المعادية : نجد أيضا في الرواية أماكن معادية وذلك حسب الأحداث التي جرت فيها نذكر

منها :

القاعة : هي من أماكن الأليفة لكن في الحقيقة تعد مكانا معاديا كذلك وذلك في قوله :
دق الجرس مرتين في الأعلى نقلته السماعات الحساسة التي ركبت في زوايا الجدران الأربعة فتوقف كل شيء داخل القاعة المثلثة على هيئة رأس ثعبان عظيم بقرنين ، وكانت مفاجأة غير متوقعة من العيار الثقيل بالنسبة اليهم جميعا³

الأزقة والشوارع : تعد الأزقة والشوارع من الأماكن المعادية في بعض الأحيان وذلك من خلال سياقة

الأحداث في قوله :

..... سوف يطالب بنصيبه من المجد عما قريب فهو قد أزرق آخر رضيع يجب إعدامه في الحي ، قوض آخر بيت وهدم ركنه الأهم ، انهم الآن يعيشون على السطح ، بلا خلف بلا نسل يؤمل أو عقب تعقد عليه الآمال⁴

السيارة : تعد السيارة من الأماكن الأليفة لكنها أيضا من الأماكن المعادية من خلال قول السارد : منذ وصولي للمحطة قبل ساعتين من الآن ، سيارة الأجرة ما بين المدن ، حافلة النقل الحضري ، المطعم حيث أكلت وجبة خفيفة⁵

القبو : ويعتبر من الأماكن المعادية وتمثل في قول السارد :

¹المرجع نفسه ، ص 39

²المرجع نفسه ، ص 100

³المصدر نفسه ، ص 45

⁴ياسين نوار ، عزيزي من غزة ، ص 43

⁵المرجع نفسه ، ص 100

دبت الفرقة بين الضيوف وطفقوا يتبادلون الاتهامات ويشيرون بأصابع الندم الى زوايا معتمة في قبو الطوارئ ، لكنهم سرعان ما تمالكوا أنفسهم الرجال والشباب بشكل أخص ...¹
يوجد أماكن معادية وليست أليفة لأنه ليس كل مكان أنيق يعد بالضرورة مكان معادي والعكس أيضا ليس كل مكان معادي بأليف .

8- الزمان :

8-1- مفهوم الزمن :

" هو عنصر مهم في الدراسات النقدية الحديثة حيث تنطلق أبرز التقنيات السردية المتعددة وتأتي العناية بهذا العنصر الروائي " ²

8-1-1 لغة :

" في قاموس المحيط الزمن اسم لقليل الوقت وكثيره والجمع أزمان وازمنة وازم بالمكان أقام به زمنا والشيء طال عليه الزمن يقال مرض مزمنا وعلة مزمنا ، والزمان قليله وكثيره ويقال السنة أربعة أزمنة أقسام وفصول

8-1-2 اصطلاحا :

فان الزمن يكتسب معاني مختلفة بل مشعبة ومتباينة كذلك لو أراد الدارس أن يقف على الزمن بمعانيه المتباينة وصعب عليه الأمر حتى لو نذر حياته بالوقوف على هذه المسألة فالزمن يأخذ أبعاد شتى في الفلسفات المختلفة كما أن للزمن معاني اجتماعية ونفسية وعلمية ودينية ويمكن حصر أشكال الزمن في الرواية في أربعة أشكال رئيسية هي الزمن الكرونولوجي والزمن السيكلوجي ثم الاسترجاع والاستباق ³

9- أنواع الزمن :

9-1 الاسترجاع:

مصطلح روائي يعني الرجوع في الذاكرة الى الوراء البعيد او القريب ، وقد سيق هذا المصطلح من معجم المخرجين السينمائيين حيث بعد إتمام تصوير المشاهد يقع تركيب المصورات فيمارس عليها التقديم والتأخير دون ان يكون ذلك انتشارا طالما يظل الاطار الفني لعرض القصة محرما والاسترجاع في بنية السرد الروائي أن يتوقف الراوي عن متابعة الحداث الواقعة في حاضر السرد ليعود الى الوراء مسترجعا ذكريات الأحداث والشخصيات الواقعة قبل أو بعد بداية الرواية ⁴

¹المصدر نفسه:ص 49

²أمينة يوسف تقنيات السرد في النظرية والتطبيق ، المؤسسة العربية للدراسات ، ط2015 ، ص 30

³فيروز آبادي ، قاموس المحيط ، ج2 ، ط2 ، 1952 ، ص223 . 224

⁴عبد المالك مرتاض ، تحليل الخطاب السردية ، سلسلة العلوم ديوان المطبوعات الجامعية ، 1995 ، ص2017

الماضي لا يقرر الحاضر و المستقبل بقدر ماهو الواقع الوحيد لكونه ماضيا فلا يمكن مسه وهذا ما يجعل منه قدرا عن تحطيم الترتيب الزمني هو النتيجة الأكثر وضوحا للانتقاص يتم لأن تحطيم الترتيب الزمني غالبا ما يأخذ شكل العودة الى الوراء الى ذكريات او أحداث تركت أثرا في الشخصية .¹

9-1-1 الاسترجاع الخارجي : يقع بداية الرواية .

9-1-2 الاسترجاع الداخلي : يعود الى ماضي لاحق لبداية الرواية قد تأخر تقديمه في النص .

9-1-3 استرجاع مزجي : وهو ما يجمع بين النوعين .²

والاسترجاع بأنواعه الثلاثة تقنية زمانية ذات وظائف بنيوية متعددة تخدم السرد وتسهم في نمو أحداثه وتطورها مثل ملء الفجوات التي يخلفها السرد وراه سواء في المعلومات حول سوابق شخصية جديدة دخلت عالم القصة باطلاعنا على حاضر شخصية اختفت عن مسرح الأحداث ثم عادت للظهور من جديد وهاتانوظيفتان تعتبران في رأي جنيت من أهم الوظائف التقليدية لهذه المفارقة الزمنية³

9-2 الاستباق :

هذه الظاهرة نادرة في الرواية الواقعية وفي القص التقليدي عموما بالرغم من أن الملاحم الهوميريتية تبدأ بنوع من التخلي عن الأحداث المستقبلية ولكن هذه التقنية ترتبط بما سماه تودوروف عقدة القدر المكتوب فهذه التقنية تتنافى مع فكرة التشويق التي تكون العمود الفقري للنصوص القصصية التقليدية التي تسير قدما نحو الإجابة عن السؤال .

لذلك يرى نجيب محفوظ شأنه شأن الواقعيين لا يتناول المستقبل في صورة استباق أو تنبؤ بإخبار القارئ بما سيقع انما كان يمس المستقبل في المواضع القليلة التي فعل فيها ذلك في صورة توقعات أو تخطيط من الشخصية لما سيقع أو سيفعله في ضوء المواقف التي سيجتازها وكانت هذه توقعات أو خطط تحقق أو تخيب وفقا لطور الأحداث ولم تكن استباقا أي تقديم الحوادث اللاحقة بأي حال⁴

الاسترجاع :

نلاحظ من خلال رواية عزيزي من غزة للروائي ياسين نوار أن السارد اعتمد على تقنية الاسترجاع من أجل تذكّر الحداث وتمثلت هذه التقنية في قوله :

¹جين بويلون ، الزمن والقدر عند فوكدر في كتاب دراسات في الرواية الأمريكية المعاصرة، 1979، ص 60

²سيزاقاسم ، بناء الرواية ، ص 54

³حسن مجراوي ، بنية الشكل الروائي القضاء والزمن ، المركز الثقافي العربي ، ط 1 ، 1990 ، بيروت ، ص 121 . 122

⁴سيزاقاسم ، بناء الرواية ، جمعية الرواية المتكاملة المركزية ، 2004 ص 65

كالأمس القريب أذكر ما حصل في ذلك المساء الغائم على ضفاف شط العرب ، بين السماء والأرض ، حيث شيد جسر الحبال المجدولة والحديد ، لم انتبه لاقترابك حتى انتصبت منى على بعد خطوة أدهشتني جرأتك صدمني اقدامك عدم اعترافك بالحواجز المألوفة والمسافات ... لم تأبه كثيرا للتفاصيل ...¹ الاسترجاع : مخالفة لسرد الحدث تقوم على عودة الراوي الى حدث سابق هو عكس الاستباق وهذه المخالفة لخط الزمن تولد داخل الرواية نوعا من الحكاية الثانوية ولا شيء يمنع أن تتضمن الحكاية الثانوية بدورها استرجاع أي حكاية فرعية داخل حكاية ثانوية ويمكن أن يكون الاسترجاع ذاتيا أو موضوعيا . وفي قول السارد أيضا :

أذكر جيدا كيف لا أذكر ، أذكره كالأمس ، مصابي عذابي حين تذكرها تحلق عاليا جدا حيث لا أستطيع لحاقتك ، ولا أحد من خلق الله يقدر ، تغيب في عالم الحلام الوردية والأمنيات عالم لا يشبع باقي العوالم في شيء ، تبدل كلماتك تنسرح قسمااتك تصير طفلا يأوي الى ثدي أمه² وفي قوله أيضا :

فجأة غمرته نشوة لم يستطع السيطرة عليها حين استعادة فكرة الدجال الأعور الذي لا بد يمر من هنا فيتهجى رقمه المتسلسل ذات يوم ، يخالفه الحظ فيسأل عن اسمه أ فخر عظيم و أي مجد يبلى³ وأيضا في قوله :

آه ... نسيت أمره بالكلية ، قال تسعة صفر صفر بعدما عرف صاحب الصوت ، نعم نعم الآن تذكرت أيضا انه عدو العدو⁴ الاسترجاع الخارجي :

هو الذي يستعيد أحداثا تعود الى ما قبل الرواية بذكر حدث من الماضي والعودة الى هذا الحدث ، هي استرجاع خارجي لأن زمن الحدث خارج الرواية . وفي قوله :

حاولت سوزي تذكر الأسباب الملحة التي أوصلتها الى هذا الدرب ، ولكنها للغرابة لم تعثر على سبب واحد يشفي الفضول أو يروي الغليل ، ولو كان غير مقنع

¹ ياسين نوار ، عزيزي من غزة ، ص 8

² ياسين نوار ، عزيزي من غزة ، ص 11

³ المصدر نفسه ، ص 22

⁴ المرجع نفسه ص 62

حتى وان تفكرت أكثر في أمرها عثرت بما يصطدم به الكل في مثل هذه الحالات ... المال ، أو هذا ما ظنته الأقل في البداية¹

وفي قوله أيضا :

نزع والدي عن رام الله قبل ما يزيد عن خمسة عقود ونيف بأعجوبة نجا من الظلم والقهر اللذين سلطهما عليه العدو صبح ومساء لا يريح ولا يستريح²

الاستباق :

يستخدم كونه يبدو أكثر تناسبا بين المصطلحات يوحي بالإشارة الى تقدم الأحداث بعضها عن بعض من أجل خلخلة النظام الزمني³

يتم الاستباق أيضا عن طريق توقع احدي الشخصيات لما سيحدث أو التخطيط لهذه الشخصية للمستقبل في ضوء أحداث آنية القصة ومن هنا كان التوجه الزمني لهذه التقنية معاكسا لتوجه تقنية الارتداد فمثلا يرجع زمن القصة لاستحضار الأحداث الماضية يقفز الى الأمام متخطيا اللحظة التي وصل اليها لاستخدام أحداث مازالت في حكم المجهول⁴

في قول السارد :حدثته نفسه بأن يفر الى مكان ما ، أي مكان يعصمه مما هو فيه ، ولكن ماذا لو كان الأمر الذي يهرب منه لا شيء ؟ ماذا لو كتبت جرائد الغد أن رأس الحربة في رهط قناصة التل قد فر من عتبة داره لأجل كأس تكسر ؟ ... لأجل قطة تموء أو عجوز يسعل ؟ لجناح بعوضة يخفق ؟ قد يحورها رجال الصحف الصفراء والحمراء الى مجرد فأرة تمرح أو قملة طيبة تسرح في الأرجاء ، لا محالة سوف يسرح من خدمة بمعاش تافه الخ⁵

وتشغل شغل تقنية الاستباق نسبة ضئيلة من مساحة النص القصصي وغالبا ما تتم الإشارة اليها بشكل عابر وسريع وقد تتجاوز أكثر من فقرة أو فقرتين وهي تكشف عن تصورات أو مخططات لم تحصل بعد في الواقع ، الاستباق مخالف لسير زمن السرد تقوم على تجاوز حاضر الحكاية وذكر حدث لم يكن وقته بعد و الاستباق شائع

¹المصدر نفسه ، ص 55

²المرجع نفسه ، ص 96

³نقلا أحمد حسين ، تقنيات السرد وآليات تشكيله ، ، ص68

⁴حسين مجراوي ، بنية الشكل الروائي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1 ، 1990 ، ص 143 . 144

⁵ياسين نوار ، عزيزي من غزة ، ص 37

في النصوص المرئية بصيغة المتكلم ولا سيما في كتب السير والرحلات حيث الكاتب والراوي والبطل أدوار ثلاثة يمثلها فرد واحد .¹

9-2-1 أقسام الاستباق :

9-2-1-1 استباق ممكن التحقق :

وفيه يكون الخيال واقعياً كما تكون أهداف الشخصية الروائية منسجمة مع الإمكانيات المتاحة لقدرات الانسان الحالي أو لقدرات الشخصية نفسها اذا كانت مجتهدة وعازمة على تحويل أحلامها الى حقيقة .

9-2-1-2 استباق غير ممكن التحقق :

وفيه تسعى الشخصية الى تحقيق ما يفوق قدراتها وقدرات المحيطين بها ويرد مثل هذا الاستباق في الرواية للتشويق القارئ وكسر توقعاته بعد ايهامه الى أن الشخصية تكاد تصل الى مبتغاها

9-2-1-3 استباق خارج للمألوف ونواميس الكون :

ويتمثل هذا الاستباق في قصص الخيال العلمي التي تستطيع تدمير الأرض أو مناطق متباينة في الفضاء وإعادة تشكيلها مرة أخرى كما يمكن لهذا الاستباق أن يتمثل في الروايات ذات التوجه الفانتازي والتي غالباً ما تريد أن تقول لنا أن بعض الممارسات للإنسان الحالي وجرائمه ومشاكله وأحلامه وطموحاته تفوق الخيال نفسه أو تشبه خيالاً يفوق الخيال .²

نستنتج من هنا أن الاستباق هو التنبؤ بالمستقبل ، والاسترجاع يشير الى استحضار المعلومات من الماضي .

¹لطيف زيتون ، معجم مصطلحات ، نقد الرواية ، ص 15

²محمد برادة ، تحليل النص السردى نقلاً عن ستيفينهوكنغ موجز اتاريخ الزمن ، ص 255

الخاتمة

في ختام رحلة البحث في رواية "عزيزي من غزة"، يمكن تلخيص بعض النتائج، ومنها:

- تُعد الدراسات السردية من أهم الإسهامات الأدبية في العصر الحديث، إذ تأسست على علمٍ ذي قواعد وآليات إجرائية محددة، مما مكّنها من دراسة النصوص السردية رغم تعدد مفاهيم السرد.
- في هذه الدراسة، التي شملت آليات السرد الثلاث، تفنن الروائي في توظيفها بأسلوب حديث، حيث نجد توظيفه للشخصيات بطريقة يتفاعل معها القارئ، ويعيش تفاصيلها بكل جوارحه، مما يتيح له رؤية دقيقة لمعاناة الشعب الفلسطيني.
- أما المكان، فقد تعامل الروائي معه بأسلوب مميز، حيث رصد أماكن مختلفة تعبر بصدق عن مكونات البيئة الفلسطينية القريبة منا.
- وعن عنصر الزمان، فقد كان أكثر تعقيداً، إذ تعامل معه الروائي بطريقة حديثة، متلاعباً بالزمن وأحداثه، مستعيناً بالتقنيات الجديدة.
- عبرت الرواية بصدق عن واقع الإنسان الفلسطيني ومعاناته.
- التفاعل بين الشخصيات والمكان صاحبهُ جملة من التحولات والتغيرات.
- التشكيل المكاني في الرواية مبنيٌّ على قاعدة التقابل الضدي (أماكن مغلقة – أماكن مفتوحة).
- تشكلت الشخصيات ضمن إطارها الزمني النفسي والطبيعي، وقد لاحظنا هيمنة الزمن النفسي على الزمن الطبيعي، لما يحمله من مكونات تعبر عن الواقع الفلسطيني.
- القالب الروائي، بما يحمله من جوانب جمالية، ساهم في رصد المعاناة الحقيقية للشعب الفلسطيني.

ملخص الرواية

عزيزي من غزة :

تبدأ الرواية برسالة من وردة الى رعد اللذان كانا على علاقة حب خلال أيام الدراسة في الجامعة وكانت هذه الرسالة هي آخر رسالة من وردة الى رعد تحبها فيها اضطرارها للتخلي عنه رغم حبها واشتياقها له وذلك بسبب زواجها من صديق أخيها ، تنذر وردة قصة لقاءها مع رعد وكيف بدأت بسؤال عن الساعة وشعورها بالفرح والخوف من هذه العلاقة وكيف استمرت أثناء سنوات الدراسة الثلاث التي انتهت بعودة رعد الى مدينته التي كان يحبها أكثر من أي شيء آخر في الدنيا ، غزة نعم أنها أحب مدينة الى قلب رعد ، التي طالما غارت وردة منها لأنها تلهيه عنها وتشاركها في حبه ، كانت وردة تعيش احلاما وردية من خلال حبها لرعد رغم معرفتها بنهاية هذه القصة ، تخرجا أو خرجا من الباب الضيق الذي يصدر منه كل مشروع لموظف فاشل ، من باب الموارد الذي ينزلق من فتحته كل بطال مستقبلي يحضن شهادة مختومة وممضاة يخشى عليها الريح والماء ، وذكرت في رسالتها أجمل أيام الجامعة ، لتنتهي بقولها أنها ستتزوج من صديق أخيها المغترب ، لتترك رعد يقوم بواجبه اتجاه مدينته المحتلة ، وفي الأخير طلبت منه بأن يتذكرها بكل خير .

الهدف 1:

تسعة صفر صفر لقد اخترناك عن سبق تحميص وعلم " هكذا تم اخباره من قبل العقيد را للمهمة التي أوكلت له انها مهمة خطيرة وحساسة للغاية ونتائجها مفصلية في سير الأحداث ، ويمكن القول بأنه لن تقوم للأمة قائمة بعدها اذا فشلت في اتمامها حسب المطلوب ، تسعة صفر صفر تأهب لهذه المهمة وهو يفكر كيف أن كل شيء يخدم الأمة المفضلة لتنهض فلا تقعد بعد اليوم ، الصمت الدولي التغابي الأعمى ، التواطئ المصحوب بوعود صريحة وواضحة مختومة بدماء الأصابع ، وقيامه بهذه المهمة سيجعل منه أسطورة في التاريخ ، نظر إلى ساعته الأمريكية وحافظ على تركيزه ، خوفا من الأفكار المتلاطمة داخل رأسه ، وأقنع نفسه بأنه ولد على ظهر هذه الأرض وترى في شوارعها وخالط الناس في الأزقة والمنعطفات ، كما قرأ عنهم كل ما كتبه المفكرون والدارسون من أمته ، وأنه تم تدريبه جيدا في معسكرات الجنوب ، ذات المقرات السمعة العالية ، عدوه المترصد المستلقى هناك على جنبه يدعى البلاهة وعدم التصديق وأي عدو هذا انه طفل رضيع بريء رماه بقنابل عنقودية أردفه قتيلا ، هنا أخذت نشوة النصر تمز تسعة صفر صفر أي نصر هذا ؟... أن دموع الأم التي جنت في ذات اللحظة ، ووالده الذي انبعث صراخه في كل مكان .

رجل من فلسطين :

رائد نجم صحفي في القناة الأولى ، كانت تسند اليه أية مهمة مهما كانت ، يعتبر أن الوقوف أمام الكاميرا لتغطية الأحداث ضربا من المقاومة والرفض ، وهي لون من الكفاح الصريح ، موقفه صريحاً تجاه القضية كان رجلا ذا عزيمة يوصى زملاءه بعدم التردد والمساهمة بكل شيء اتجاه القضية ، رغم كل التهديدات التي تلقاها رائد

للابتعاد عن الميدان الا أنه كان مصرا على عدم التولى يوم الزحف ، ذات يوم ترقبوا خروجه من داره ضاحكا مستبشرا كعهده ، حتى رماه العدو بشحنة ناسفة كافية لاعدامه ، فسقط رائد نجم شهيدا تاركا وراءه أولاده الخمسة يحملوه مشعله المواصلة الكفاح .

الهدف 2

عاد تسعة صفر صفر الى منزله بعد قيامه بالمهمة التي أكلت له بكل نجاح ، رغم ذلك فان الخوف .
يترصده خاصة بعد انقطاع الكهرباء عن الحي ككل فتبادر لذهنه أن العدو عاد للانتقام وبدأت الأفكار السوداء تراوده | أو أن مسؤوله غيرو رأيهم فأرسلوا من يقضي عليه .
وقرر الهرب من الدار لأنه الحل الأمثل في الوقت الراهن ، وفجأة سطعت الأنوار في البيت وتعالق الأصوات ، انها مفاجأة لعيد ميلاده كانت قد حضرها زوجته ، مع زملائه ومسؤوليه ، ودار الحوار بينهم ككل قبل أن ينتقلوا الى غرفة سرية لاكمال احتفالهم بأمان .

الهدف 3

خلال الاحتفال دق الجرس مرتين ، فأعاد الى الغرفة هدوءها احتدم النقاش بين المسؤولين والعميل ، وتأهب الجميع الى حمل السلاح وترصد كل خطر قادم من الأعلى .
وهنا بدأ النقاش ودخل الجميع في الحسابات والمناوشات فيما بينهم وطفقوا يتبادلون الاتهامات ويشيرون بأصابع الندم ، وأخذ كل واحد منهم يقدم حل للنفاد بحياتهم والخروج من هذا المأزق .

الهدف 4

إصرار الضيف على فتح الباب ، هذا نسي الجميع أمر المستقبل التفكير فقط في سبيل النجاة من هذا المأزق ، قاموا باجراء قرعة مغشوشة فكانت النتيجة هي الراقصة سوزي ، التي كانت كبش الغداء الذي سيقوم بفتح الباب ومقابلة العدو
احتدام النقاش بين الراقصة والعميل تسعة صفر الذي أجبرها على فتح الباب مرغمة ، فكانت المفاجأة أن الضيف هو موزع المأكولات السريعة الذي أحضر البيتزا
حلم
على امتداد البصر يصطف كالملائكة أناس أبرار يرتدون ثيابا فضفاضة بيضاء ، يتجولون في الشوارع مرفوعي الهمام ، أناس أعزة في غير كبرياء لهم ماض عريق يقفون مع العدو ولم ينتقموا منه ، بل عكس ذلك أكرموا وأحسنوا اليهم ، أطعموهم ووقفوا الى جانبهم
أصبحوا يتسابقون أي منهم يأخذ رضاها ويخطب ودها ، يعاملون أعداء الأمس كالطلقاء رحموهم وما عادوا يذكرن ما سلف من شرهم وعداوتهم .
الضيف :

طرق الباب خلال الليل من قبل رجال الاحتلال واقتحامهم المنزل بالقوة ، وجاسوا خلال الدار كلها واحد بعد الآخر حطموا كل شيء يعترض طريقهم ، فتشوا كل شيء أمامهم بحثا منهم عن رجال المقاومة ضنا منهم أنهم يخبثون في المنزل ، غير أن هذا الأمر غير صحيح بل أنهم يفعلون هذا التخويف الناس .

يا فطة

اجتماع أعضاء الجمعية التحدى والأمل القريب وتقديم رئيس الجمعية خطابا مفاده أن عليهم فعل شيء لنصرة الأحبة هناك

كذلك لتلميع الصورة أمام الرأي العام ، وجمع المساعدات وتلقي الدعم ، مع احتدام النقاش بين الأعضاء ، بعدها الوصول الى الحل الأمثل ولا بد من وضع خطة لتسهيل المهمة مع وضع شعار الخدمة القضية .

البشرى :

رسالة من ثلاثة صفر صفر الى نسر واحد مفادها أن الناس أصبح همهم شراء قطعة أرض وبناء منزل فيها

وتزيينه

أما الشباب والفتية فهم غافلون يجدون في البحث عن عن مسرات حقيرة وسراويل ممزقة قصيرة أوضيقة بماركات عالمية ، وأن المجتمع الذي طالت سلامته وكان قبل عقود يتطلع إلى السماء قد أضحى يلحف في سؤال الباعة عن مواعيد وصول شحنات السراويل الممزقة ، ويقضي معظم أوقاته متنزها بين صفحات المواقع والمجلات

دخول الانترنت الى كل المنازل والمدارس واكتسحت كل الإدارات بأبخس الأثمان ، أصبح تفكير الناس سطحي غير عميق بسببها

حلم العودة إلى الأرض المقدسة ، للاستفادة من خبرة القائد وعبقريته في الاستشراق

الأيام الشعرية 1

ذهاب سليمان أحمد ابن فلسطين الذي يعيش في بلد آخر الى حضور الأيام الشعرية لمساندة القضية بكلماته بقاءه في الفندق وتعرفه على شاعر عربي يدعى نبراس وبقائه معه خلال تلك الفترة ، ألقى الشعراء كل ما كان يجب القاءه من قصائد صدحوا شدوا مثل البلابل على غصن عال وكان سليمان نجم أيام الشعر .

الأيام الشعرية 2

انتهاء الأيام الشعرية وافتراق نبراس وسليمان ، عودة سليمان الى أهله ومدينته وهو يحمل في ذاكرته أجمل الأيام والذكريات التي عاشها خلال سفره .

شعور سليمان بألم شديد في بطنه لم يستطع الصمود له رغم تناول المشروب الذي أعدته والدته له مما اضطهرهم لنقله على جناح السرعة الى المستشفى للعلاج .

قائمة المصادر و المراجع

القران الكريم : سورة النازعات ، الآية 27

القرآن الكريم : سورة ق ، الآية 4 .

القران الكريم : سورة مريم : الآية 57 .

القران الكريم : سورة يونس : الآية 22 .

القرآن الكريم :سورة غافر : الآية 64 ،

القرآن الكريم :سورة إبراهيم الآية 42 .

القرآن الكريم :سورة سبأ ، الآية 11.

1- المصادر :

ياسين نوار ، عزيزي من غزة ،دار الباحث للنشر و الإشهار ، برج بوعرييج ،2024.

2- المراجع :

الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب المعين ، تح عبد الحميد هنزاوي ، ج4، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2003.

ابراهيم مصطفى و آخرون ، المعجم الوسيط ، مادة سرد ، المكتبة الإسلامية للطباعة ، اسطنبول ، ج1 ،

ابن الحسين أحمد بن فارس ، المعجم المقاييس للغة ، مادة (س،ر،د) تحقيق ،عبد السلام محمد هارون دار الفكر للطباعة .

ابن المنظور :لسان العرب ، مادة سرد ، مجلة 5 ، دار صابر ، بيروت ، ط1 ، 1994 ، .

ابن المنظور ، لسان العرب ، ج 13 .

ابن المنظور لسان العرب ، مجلد 7 ، 1997 .

أحمد بن فارس بن زكرياء ، معجم مقاييس اللغة ، دار الفكر و الطباعة والنشر ، بيروت ، ط8 ، 2005.

- أحمد شعت : بناء الشخصية في الرواية ، مجلة جامعة الخليلي للبحوث ، مج5 ، عدد 2010 .
- أديث كرزويل : عصر البنوية ، ترجمة جابر عصفور ، افاق عربية ، بغداد ، ط 185 .
- الإمام بن منصور عبد الملك بم محمد إسماعيل ، فقه اللغة و أسرار العربية ، المكتبة العربية للطباعة و النشر ، لبنان ، ط 2 ، 2000.
- أمينة يوسف تقنيات السرد في النظرية والتطبيق ، المؤسسة العربية للدراسات ، ط 2015 .
- بطرس البستاني ، محيط المحيط 1998 .
- بطرس الستاني : محيط المحيط ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت.
- بوري لونسان ، مشكلة المكان الفني .
- بول ريكور : الوجود و الزمان و السرد ، ترجمة سعيد الغانمي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط 1 ، 1999.
- جبر الدين : المصطلح السردى / ترجمة عابد خزندا ، المجلس الثقافي الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ط 1 ، 2003 .
- جعفر الشيخ هبوش : السرد و نبوءة المكان ، دار غيداء للنشر و التوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2015.
- جميلة قسيمون : الشخصية في القصة ، مجلة العلوم الإنسانية ، قسم الأداب ، جامعة قسنطينة ، العدد 6 .
- جين بوبلون ، الزمن والقدر عند فوكدر في كتاب دراسات في الرواية الأمريكية المعاصرة، 1979.
- حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، القضاء والزمان الشخصية ، المركز الثقافي العربي ، ط 1990 ، بيروت.
- حسن جراوي ، بنية الشكل الروائي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط 3 ، 2009.
- الحفظ أبي الغداد ، اسماعيل بن عمر بن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، دار ابن حزم للطباعة ، والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط 1 ، 2000.

حميد الحميداني ، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط 1 ، 1991.

حميد حمداني ، بنية النص السردي ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء ، ط 1 ، 1991 .

دنيا باقل و ايوب جدي ، تجليات المكان في الخطاب السردي ، مجلة الحزار الفكري ، العدد 2 ، 2019.

زكرياء إبراهيم : مشكلة البنية او أضواء البنيوية ، مكتبة مصر ، ط 8 ، ص 8.

سعيد بن كراد ، السرد الروائي وتحرير المعنى ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، ط 2008، 1.

سيزا قاسم : بناء الرواية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط 84.

سيزار قاسم ، بناء الرواية .

سيزاقاسم ، بناء الرواية ، جمعية الرواية المتكاملة المركزية ، 2004 .

شريف جبلية ، بنية الخطاب الروائي ، عالم الكتب الحديثة ، ط 1 ، 2010.

ص 37 ياسين نوار ، عزيزي من غزة

صالح إبراهيم ، الفضاء و لغة السرد ، المركز الثقافي العربي ، ط 2003 .

صبيحة عودة زغرب : حاملات السرد في الخطاب الروائي.

صلاح فضل : النظرية البنائية في النقد الأدبي ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، ط 1 ،

عبد الحميد بورايو ، منطق السرد (دراسات في القصة ج) دار السهل ، الجزائر ، د ط 2009 .

عبد الرحيم مراشدة ، الخطاب السردي و الشعر العربي ، عالم الكتب الحديثة النشر ، ط 1 ، 2012 .

عبد القادر أبو شريفة ، مدخل الى تحليل النص الأدبي .

عبد الله ابراهيم ، موسوعة السرد العربي ، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم ، ط 1، 2016 .

- عبد المالك مرتاض ، تحليل الخطاب السردي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط1995.
- عبد المالك مرتاض ، تحليل الخطاب السردي ، سلسلة العلوم ديوان المطبوعات الجامعية ، 1995 .
- عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب ، الكويت ، د.ط 1998.
- علي أحمد عمران ، البنية السردية في رواية دعاء الكروان.
- عمر غيلان : فن مناهج تحليل الخطاب ، منشورات اتحاد الكتاب العربي ، دمشق ، ط2008.
- غاستونباشلار ، جمالية المكان ، ترجمة غائب هلسا ، المؤسسة الجامعية للنشر ، بيروت ، ط2 ، 1984 .
- الفرروز آبادي ، القاموس المحيط ، مادة (س،ر،د) (دار الفكر للطباعة و النشر ، بيروت ، ط 1999
- فيروز آبادي : القاموس المحيط ، مكتب التراثي لمؤسسة الرسالة، بيروت ، ط 7 .
- فيروز آبادي ، قاموس المحيط ، ج2 ، ط2 ، 1952 .
- لطيف زيتون ، معجم مصطلحات ، نقد الرواية ،
- لطيف زيتوني ، معجم مصطلحات نقد الرواية ، مكتبة لبنان ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ط1 ، 2002.
- مجد الدين محمد بن يعقوب ، الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، دار الفكر للطباعة و النشر ، بيروت ، ط99 .
- محمد القاضي : معجم السرديات ، الرابطة الدولية للناشرين الفلسطينيين .
- محمد برادة ، تحليل النص السردي نقلا عن ستيفينهوكينغ موجز اتاريخ الزمن .
- محمد برادة تحليل النص السردي ، تقنيات ومفاهيم ، دار العلوم ، بيروت ، ط1 ، 2010 .
- محمد بن محمد الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس ، تح حسن ناصر ، ج18 ، سلسلة التراث العربي ، مطبعة حكومة الكويت ، 1969 .
- محمد بوزادة ، تحليل النص السردي نقلا عن روجوب هيكل قراءة الرواية .
- محمد بوعزة : تحليل النص السردي ، (تقنيات ومفاهيم) ، الدار البيضاء للعلوم ، ناشرون ، ط 2010

- محمد بوعزة ، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم ، مطابع الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ط 1 ، 2010.
- محمد تحريشي ، في الرواية و القصة و المسرح ، دار النشر ، دجل الجزائر ، ط 2007 .
- محمد غنيمي هلال ، النقد الأدبي الحديث ، دار الثقافة ، دار العودة ، بيروت ، 1973 .
- محمد مفتاح : دينامية النص (تنظير ، إنجاز) المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط 2006،3.
- مرتضى الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس ، مادة سرد ، دار الفكر ، بيروت ، م5 ، 1994 .
- مرشد أحمد ، البنية و الدلالة ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، ط 1 ، 2005 .
- من الروايات القليلة التي أدخلت الحرب الإسرائيلية في معاناة الشخصية نذكر : رواية الإقلاع عكس الزمن لأملي نصر الله ، وجسد الحجر لليلي عسيان
- منصور نعمان : فن كتابة الدراما ، دار الكندي للنشر و التوزيع ، الأردن ، 1999 .
- منصور نعمان نجم الدين ، المكان في النص المسرحي ، دار الكندي للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2004.
- مها حسين القصراوي ، الزمن في الرواية العربية ، المؤسسة ع للدراسات و النشر بيروت ، ط 1 ، 2004.
- مهدي عبيدي ، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينا ، منشورات الهيئة العامة السورية ، وزارة الثقافة ، دمشق ، 2011،
- مهدي عبيدي ، جمالية المكان في رواية ثلاثة حنا مينا ، منشورات الهيئة العامة للكتاب ، دمشق ، ط 1 ، 2011 .
- ميساء سليمان الإبراهيم ، البنية السردية في كتاب الإمتاع و الموانسة . الهيئة العامة ، السورية للكتاب . دمشق ، ط 2011.
- ناصر الحجيلان : الشخصية في قسس الأمثال العربية ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء .
- نبيلة إبراهيم : فن النص بين النظرية و التطبيق ، مكتبة غريب الجزائر .

قائمة المصادر و المراجع

نقطة أحمد حسين ، تقنيات السرد وآليات تشكيله .

ياسنوار ، عزيزي من غزة .

ياسين نوار ، عزيزي من غزة ، دار الباحث للنشر والاشهار ، برج بوعرييج ، 2024 ، ط 1 .

ينظر : رولان بارت مدخل الى التحليل النبوي ، القصص .

يوسف وغيلي ، إشكالية المصلح في الخطاب النقدي العربي الجديد .

الفهرس

	شكر
	إهداء
أ	مقدمة
	الفصل الأول
الصفحة	مفاهيم أولية لمصطلحي البنية و السرد
2	1- تعريف البنية
2	1-1 لغة
3	1-2 إصطلاحا
3	2- مفهوم السرد
4	1-2 لغة
5	2-2 إصطلاحا
6	3- عناصر البنية السردية
6	1-3 تعريف الشخصية
7	1-1-3 لغة
8	1-3-2 إصطلاحا
9	2-3 أنواع الشخصيات
10	1-2-3 الشخصيات الروائية الرئيسية
10	2-2-3 الشخصيات الروائية الثانوية
11	4- المكان
11	1-4 لغة
12	2-4 إصطلاحا
13	3-4 أنواع المكان
13	1-3-4 الأماكن المفتوحة
13	2-3-4 الأماكن المغلقة
14	5- الزمن

14	1-5 لغة
16	2-5 إصطلاحا
17	3-5 تقنيات المفارقة الزمنية
18	1-3-5 الإستباق
18	2-3-5 الإسترجاع
الفصل الثاني	
الصفحة	مكونات البنية السردية في رواية عزيزي من غزة
21	الشخصيات في رواية عزيزي من غزة
22	1- مفهوم الشخصية
23	2- أنواع الشخصيات
25	3- دراسة الشخصيات
25	1-3 الشخصيات الرئيسية
26	2-3 الشخصيات الثانوية
30	4- مظاهر الشخصيات
30	1-4 مواصفات سيكولوجية
30	2-4 مواصفات خارجية
30	3-4 مواصفات إجتماعية
31	5- الإنزياح في الرواية
32	6- المكان في رواية عزيزي من غزة
32	1-6 مفهوم المكان
33	2-6 أهمية المكان
34	3-6 أنواع المكان
34	1-3-6 المكان المفتوح
35	2-3-6 المكان المغلق

38	7-أنطولوجية المكان
39	7-1 الامكنة الأليفة
40	7-2 الأمكنة المعادية
41	8- الزمان
41	8-1 مفهوم الزمان
41	8-1-1 لغة
41	8-1-2 إصطلاحا
42	9- أنواع الزمان
42	9-1 الإسترجاع
42	9-1-1 الإسترجاع الخارجي
42	9-1-2 الإسترجاع الداخلي
42	9-1-3 الإسترجاع المزجي
43	9-2 الإستباق
45	9-2-1 أقسام الإستباق
45	9-2-1-1 الإستباق ممكن التحقق
45	9-2-1-2 إستباق غير ممكن التحقق
45	9-2-1-3 الإستباق خارج المؤلف و نواميس الكون
46	الخاتمة
48	الملحق
52	قائمة المصادر و المراجع
60	الفهرس
64	ملخص البحث

ملخص البحث

باللغة العربية :

تتاول هذا البحث بالدراسة و التحليل البنية السردية في رواية عزيز من غزة للروائي

ياسين نوار وقد جاء هذا الموضوع مشتملا على مايلي :

- مدخل تناولنا فيه مفاهيم أولية لمصطلحي البنية و السرد في جانبه اللغوي و الإصطلاحي ، معرجا على عناصر البنية السردية بضبط مفاهيمها ، متطزرقا إلى أنواع كل عنصر من عناصرها .

- أما الفصل الثاني فقد حمل جانبا تطبيقيا على الرواية موضوع الدراسة ، عكفنا فيه على تحليل عناصر البنية السردية في الرواية و دراسة الشخصيات و الزمان و المكان و كيفية إشتغال الروائي عليها و توظيفها في روايته .

وفقد ذيلنا هذا البحث بخاتمة إستعرضنا فيها اهم النتائج المتوصل إليها .

باللغة الإنجليزية :

This research study analyzed the narrative structure in the novel *Aziz from Gaza* by the author Yassine Nowar. The study includes the following components:

- An introduction that explores the basic concepts of "structure" and "narration" from both linguistic and terminological perspectives. It also discusses the elements of narrative structure by defining their concepts and delving into the various types of each element.
- The second chapter presents a practical application focused on the novel under study. It involves a detailed analysis of the narrative structure's components, examining the characters, time, and setting, and how the author utilized and integrated them into the novel.
- Finally, the study concludes with a **summary** that highlights the key findings reached through the analysis.